

الجوهر في الإنتاج الكتابي



تأليف : وسام خليل

بنك التعابير وضعيات متنوعة
اصلاح دقيق
مطابق للبرامج الرسمية
هيا نتعلم

التَّوْطِئَةُ

كِتَابُ الْجَوْهَرِ فِي الْإِنْتاجِ الْكِتَابِيِّ مُوجَّهٌ إِلَى تَلَامِيذِ الْمَرْحَلَةِ الْأَبْتَدَائِيَّةِ وَيَهْدَفُ إِلَى تَطْوِيرِ الْكِفَايَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْبَرَامِجِ الرَّسْمِيَّةِ وَتَجْوِيدِ الْمَهَارَاتِ الْإِنْتاجِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِينَ.

يَمْنَحُ كِتَابُ الْجَوْهَرِ فِي الْإِنْتاجِ الْكِتَابِيِّ الْمُتَعَلِّمِينَ :

★ تَفْسِيرًا مُفَصَّلًا لِمُخْتَلَفِ الْأَجْنَاسِ الْأَدَبِيَّةِ.

★ زَادًا لِعُيُودًا ثَرِيًّا يُسَاعِدُ الْمُتَعَلِّمَ عَلَى إِثْرَاءِ إِنْتاجَاتِهِ.

★ مَوَاضِعَ مُتَنَوِّعَةً، مَرْفُوعَةً بِمُخَطَّطَاتٍ رَاعَتْ الشَّكْلَ وَالْمَضْمُونِ لِلْإِنْتاجِ الْمُنتَظَرِ مِنَ الْمُتَعَلِّمِ.

★ إِصْلَاحًا مَشْكُولًا لِكُلِّ الْمَوَاضِعِ وَفَقَ بَنِيَّةٍ سَرَدِيَّةٍ وَاضِحَةٍ الْمَعَالِمِ.

إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ يَمْنَحُ كِتَابُ الْجَوْهَرِ فِي الْإِنْتاجِ الْكِتَابِيِّ الْمُتَعَلِّمَ وَضْعِيَّاتِ

إِنْتاجِيَّةٍ مُحَفَّرَةً تَهْدَفُ إِلَى تَرْسِيخِ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَهَارَاتِ الْحَيَاتِيَّةِ فِيهِ مِنْهَا :

★ نَقْدُ الْآخَرِ.

★ تَقَبُّلُ الْآخَرِ.

★ الْمُشَارَكَةُ وَالتَّفَاعُلُ.

★ اخْذُ الْقَرَارِ...

نَرْجُو أَنْ يَكُونَ كِتَابُ الْجَوْهَرِ فِي الْإِنْتاجِ الْكِتَابِيِّ خَيْرَ سَنَدٍ لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَخَيْرَ

دَلِيلٍ لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَخَيْرَ مُعِينٍ لِلأُولِيَاءِ.

الْعَيْشُ مَعَ وَالْمُوَاطَّنةُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

بَنَكُ الزَّادِ اللَّغَوِي

الْمَدْرَسَةُ :

★ الْمَدْرَسَةُ هِيَ الشُّعَاعُ الَّذِي يُكْسِبُنَا حَيَاةً تَتَلَّأَلُ بِأَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ وَتَشْحَذُ مُوَاطَّنةً
وَتَصْقُلُهَا وَهِيَ الَّتِي تُخْرِجُنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ. فَلْنَحَافِظْ عَلَيْهَا
★ نَسْتَقْبِلُنَا مَدْرَسَتُنَا الْحَبِيبَةَ كُلَّ صَبَاحٍ بِرَحَابَةِ صَدْرِ وَتَرْعَانَا رِعَايَةً الْأُمِّ
لِصَغَارِهَا فَهِيَ بَيْنُنَا الثَّانِي وَمِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَحَافِظَ عَلَى نِظَافَتِهَا.
★ يَقُولُ الشَّاعِرُ مَعْرُوفُ الرَّصَافِي :
كَفَى بِالْعِلْمِ فِي الظُّلُمَاتِ نُورًا
يُبَيِّنُ فِي الْحَيَاةِ لَنَا الْأُمُورَ

الْعُودَةُ الْمَدْرَسِيَّةُ :

★ اِمْتَطَى فَصْلُ الصَّيْفِ عَرَبَةً وَرَحَلَ حَامِلًا مَعَهُ شَمْسَهُ الْحَارِقَةَ وَلَهُوَهُ وَلَعِبَهُ
وَحَلَ مَحَلَّهُ فَصْلُ الْخَرِيفِ بِاسِطًا جَنَاحِيهِ عَلَى الْكَوْنِ. إِنَّهُ فَصْلُ الْجِدِّ
وَالْمُتَابَرَةِ وَفَصْلُ الْعَمَلِ الدُّووبِ.
لَكُمْ اِسْتَنْقَتْ إِلَى قَاعَةِ الدَّرْسِ وَتَوَجَّهَاتِ الْمُعَلِّمِ وَتَحِيَّةِ الْعِلْمِ كُلَّ صَبَاحٍ.

التَّعَاوُنُ :

★ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ".
★ قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنَّ اللَّهَ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي
عَوْنِ أَخِيهِ".

★ قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّعَاوُنِ :
بِفَضْلِ التَّعَاوُنِ أَرْسَتْ أُمَمٌ
صُرُوحًا مِنَ الْمَجْدِ فَوْقَ الْقِمَمِ
مَعَ الْعِلْمِ عَالِي يَدًا بِالْيَدِ
نَشِيدُ الْبِنَاءِ بِكُلِّ الْهَمَمِ
فَمُدُّوا أَيْدِيَكُمْ إِخْوَتِي
نُعِيدُ بِنَاءَ مَجْدِنَا فِي شَمَمِ

الْحُزْنُ :

لَقَدْ غَابَتْ إِشْرَاقَةُ وَجْهِهِ وَأَنْطَفَأَ بَرِيقُ عَيْنَيْهِ وَمَاتَتْ الْبَسْمَةُ عَلَى شَفَتَيْهِ
وَسَكَبَ الْحُزْنَ عِبْرَاتٍ فَوْقَ خَدَّيْهِ وَمَا دَمَعُهُ إِلَّا فَيْضٌ مَا أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ
مِنْ شَجْوٍ وَأَسَى.
إِنِّتَاعُ فُؤَادِي وَأَنْفَطَرُ قَلْبِي.
إِنَّهُ لَمَنْظَرٌ مُخْزِنٌ تَتَمَرَّقُ لَهُ الْقُلُوبُ حُزْنًا وَتَتَفَقَّتُ لَهُ الْأَكْبَادُ أَسَى.
أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ وَذَرَفْتُ دُمُوعَ الْلُوعَةِ، إِنَّهَا لَحَظَاتٌ مَشْحُونَةٌ بِالْآلَامِ وَالْأَوْجَاعِ.
أَنْطَفَأَتْ إِشْرَاقَةُ وَجْهِهِ وَبَهَتْ بَرِيقُ عَيْنَيْ.
ظَلَلْتُ أَمْسَحُ عِبْرَاتِي الْمَشْهُوبَةَ بِالْأَسَى وَالْحُزْنَ وَقَلْبِي يَطِيرُ كَالشَّظَايَا.

الْفَرَحُ :

إِنْبَسَطَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ وَاشْتَعَلَتْ نَظْرُهُ عَيْنَيْهِ بِفَرَحَةٍ نَاطِقَةٍ وَأَسْرَعَتْ
الْبَسْمَةُ تُنِيرُ طَلْعَتَهُ وَأَرْتَسَمَتْ سَيَمَاءُ الْأَرْتِيَّاحِ وَأَمَارَاتُ الْأَنْشِرَاحِ عَلَى
صَفْحَةِ وَجْهِهِ وَتَهَادَى صَوْتُهُ مُتَرَنِّمًا هَادِي النُّبْرَاتِ يَفِيضُ بِشْرًا وَحُبُورًا.
إِرْتَسَمَتْ سِمَاتُ الْأَرْتِيَّاحِ وَعَلَامَاتُ الْأَنْشِرَاحِ عَلَى صَفْحَةِ وَجْهِهِ.
وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ حَتَّى أَسْتَحَالَتْ حَالَتُهُ مِنْ حُزْنٍ وَهَمٍّ إِلَى فَرَحَةٍ وَسُرُورٍ.
إِنْتَشَرَتْ الْبَسْمَةُ عَلَى مُحْيَاةٍ تُنِيرُ طَلْعَتَهُ.
إِنْبَسَطَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ وَغَمَرَتْ الْفَرَحَةُ قَلْبَهُ.
جَعَلَ يَجْرِي كَالْمَعْتَوِهِ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ.
إِمْتَلَأَ قَلْبُهُ غِبْطَةً وَبَدَأَ هَادِي النُّبْرَاتِ يَفِيضُ بِشْرًا وَحُبُورًا.

الْغَضَبُ :

لَقَدْ أَكَلَتْ الْأَيَّامُ مِنْ حَصِيلَةِ دَمِهِ وَأُمْتَصَّتِ الْمَآسِي نَظَارَةَ وَجْهِهِ فَبَدَأَ شَاحِبًا
فِي صُفْرَةٍ تُحَاكِي صُفْرَةَ الْأَمْوَاتِ تَنْطِقُ تَجَاعِيدُهُ بِالْأَسَى وَتُطِلُّ الْآلَامَ مِنْ
غَضُونِهِ. عَرَّقَ الْحِرْمَانُ عِظَامَهُ فِي هُزَالٍ مُرِيعٍ كَأَنَّ الْجِلْدَ قَدْ نُشِرَ عَلَى هَيْكَلِ
عَظْمِي. فَلَا عَجَبَ إِذَا أَسْنَدَ إِلَى عُكَازَيْنِ خَشَبِيَيْنِ يُسَاعِدَانِ رِجْلَيْهِ الْوَاهِنَتَيْنِ
عَلَى حَمْلِهِ.

كَانَ الرَّجُلُ يَصِيحُ فِي تَشَنُّجٍ وَعَصَبِيَّةٍ بِالْغَةِ.
هَالَنِي عُسْرُ الْمَوْقِفِ وَبَدَأَتْ أَعْصَابِي تَنْفَلِتُ.

• مرّت الدقائق متناقضة كأنها ساعات، كان الدم يغلي في عروقّه ويكاد ينفجر من عينيّه المحمرّتين.

الشُّغُورُ بِالتَّكْلِيفِ / بِالمَسْئُولِيَّةِ :

• أخسنت بشيء غامض يكتنفي قد يكون مزيجاً من الشُّغُورِ بالرضا والحرص معاً، أو هو أبعد من ذلك وأعمق فالرجل توسّم في الخير وأختارني دون غيري من بين المئات وحملني مسؤولية قد لا أكون في مستواها. لم أرفض ولم أخيب ظنّه بل رحيبت بالتكليف دون وعي مني.

الإعجاب :

• يا لهذا الجمال الخلّاب كل من رآه أعجب به.
• أول ما بهرني وملك عقلي هو
• أنها غاية في الإبداع والتشويق.
• أعجبت به أيما إعجاب.

الحماس والجِدَّة في العمل :

• تسلّخوا بالهمة والعزم وتخلّوا عن الكسل والخمول وأحضروا أدوات العمل وقسموا الأدوار فاختار كل منهم عملاً على قدر طاقته ثم شرعوا في العمل بنشاط متواصل.
• كانت الحركة قائمة على قدم وساق وكأنهم في خلية نحل.
• لم يثننا التعب والإرهاق على مواصلة عملنا بنفس الجدّة والحماس.
• تقوّست الظهور وتقاطرت الجباه عرقاً والكل منصرف إلى عمل حسب طاقته.

المواقع الأثرية ببلادي :

• **قَرطاج :** أسست الأميرة الفينيقية عليسة مدينة قرطاج سنة 814 قبل الميلاد. تزخر قرطاج اليوم ببقايا أثرية هامة منها الموانئ البونيقية والآثار الرومانية والحمامات والصهاريج العملاقة.

• **دقة :** يُعتبر الموقع الأثري بدقة من أجمل المواقع الأثرية بتونس، وهي مدينة تحتوي على أجمل المباني الرومانية.

تَمْتَدُّ أَثَارُهَا الْمَحَاطَةُ بِالزِّيَاتَيْنِ عَلَى مَسَاحَةِ سَبْعِينَ هِكْتَارًا تَمْتَازُ بِمَوْقِعٍ طَبِيعِيٍّ خَلَابٍ وَتَضَارِيسٍ مُتَمَازِجَةٍ بَيْنَ الْهَضَابِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالْأَنْحَادَارَاتِ الْمَلْتَوِيَةِ لَتُرَوَّى تَصَامِيمَ مَدِينَةِ رُومَانِيَّةٍ تَمُ تَرْمِيْمُهَا وَالْمَحَافِظَةُ عَلَى مَعَالِمِهَا.

الْجَمُّ : الْمَسْرَحُ الرُّومَانِيُّ بِالْجَمِّ مِنْ أَجْمَلِ الْمَوَاقِعِ الْأَثَرِيَّةِ بِثُونِسَ وَهُوَ شَبِيهٌ بِمَسْرَحِ مَدِينَةِ رُومَا الْإِيطَالِيَّةِ وَتُمْتَرِزُ بِدَقَّةٍ وَإِتْقَانٍ تَصَامِيمِهِ الْهَنْدَسِيَّةِ. كَانَ مَسْرَحًا لِعُرُوضٍ تُرَوَّى الْمَلَا حِمَ الْبُطُولِيَّةِ بَيْنَ الصِّيَادِينَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ.

إِحْتِرَامُ الْكَبِيرِ :

مِنْ تَعَالِيمِ الْإِسْلَامِ فِي حَقِّ الْكَبِيرِ: تَوْقِيرُهُ وَإِكْرَامُهُ، بَأَنْ تَكُونَ لَهُ مَكَاتَةٌ فِي النَّفُوسِ وَمَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ فِي الْقُلُوبِ وَقَدْ أَوْجَبَ عَلَيْنَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْتِرَامَ الْكَبِيرِ وَالسَّعْيَ فِي خِدْمَتِهِ فَقَالَ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يُوقِرْ كَبِيرَنَا وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ " وَقَوْلُهُ أَيْضًا: " إِذَا أَتَاكُمْ كَبِيرٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ. "

وَصْفُ مَحَطَّةِ الْقِطَارِ وَحَرَكَةِ الرُّكَّابِ (الْإِزْدِحَامُ وَالتَّدَافُعُ) :

★ وَلَجْتُ مَحَطَّةَ الْقِطَارِ فَالْفَيْئُتْهَا تَعُجُّ بِالْمُسَافِرِينَ يُسْرِعُونَ فِي تَدَافُعٍ غَيْرِ مُبَرَّرٍ لِامْتِطَاءِ الْقِطَارِ وَالْفُوزِ بِمَقْعَدٍ مُرِيحٍ وَيَخْشَوْنَ أَنْ يَنْطَلِقَ الْقِطَارُ دُونَهُمْ، وَالْحَالُ أَنَّ سَاعَةَ انْطِلَاقِهِ لَمْ تَحْنِ بَعْدُ وَأَنَّ مَقَاعِدَهُمْ مَحْجُوزَةٌ مِنْذُ اقْتِنَانِهِمْ تَذَاكِرَهُمْ. ★ يَكَادُ بَعْضُهُمْ يَعْجُرُ فِي سَيْرِهِ لِثِقَلِ أَمْتِعَتِهِ الَّتِي يَحْمِلُهَا لَاهِيًا، مُتَصِيبًا عَرَقًا أَوْ يَسْخُبُهَا خَلْفَهُ.

★ اسْتَجَبْتُ دُونَ وَعِي لِحَرَكَةِ الرُّكَّابِ وَحَثَّتْ مِثْلَهُمُ الْخُطَى رَغَمَ عِلْمِي بِرَقْمِ مَقْعَدِي الْمُسَجَّلِ بِتَذْكَرَةِ سَفَرِي وَبِمَوْعِدِ الْقِطَارِ.

★ هِيَ طَبِيعَةُ نِظَامِ الْجَمَاعَاتِ تَفْرِضُ سُلُوكَهَا وَمَنَاجِحَ حَيَاتِهَا عَلَى الْأَفْرَادِ فَيَتَفَادُونَ لَهَا عَنْ رِضَا، وَيَتَأَلَّفُونَ مَعَهَا وَيَتَنَازَلُونَ عَنْ آرَائِهِمْ وَسُلُوكِهِمُ الشَّخْصِيِّ.

وَصْفُ عَجُوزٍ :

كَانَتْ امْرَأَةً طَاعِنَةً فِي السِّنِّ، لَهَا شَعْرٌ قَدْ غَزَاهُ الشَّيْبُ، وَهِيَ قَصِيرَةُ الْقَامَةِ، مُرْتَعِشَةُ الْأَوْصَالِ، قَامَتْهَا مُنْحَنِيَّةٌ. مَلَأَتْ التَّجَاعِيدُ وَجْهَهَا الَّذِي يُشْعُّ مِنْهُ الْحَنَانُ.

خُطَوَاتُهَا وَبَيْدَةُ كَخُطَوَاتِ السُّلْحَفَةِ، رَجَلَاهَا هَزِيلَتَانِ، ظَهَرُهَا مُنْحَنٍ كَالْقَوْسِ.

الْحَدَّادُ :

- ★ رَجُلٌ مَلِيءُ الْجِسْمِ، عَرِيضُ الْمَنْكَبَيْنِ، مَفْتُولُ الْعِضَلَاتِ تَتَأَلَّقُ مِنْ عَيْنَيْهِ عَزِيمَةٌ وَتَنْتُمُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ عَنْ هِمَّةٍ عَالِيَةٍ.
- ★ يَتَنَاوَلُ قِطْعَةَ الْحَدِيدِ الْمُجَمَّرَةِ وَيُسْنِدُهَا إِلَى السِّنْدَانِ لِيَنْهَالَ عَلَيْهَا ضَرْبًا بِمِطْرَقَتِهِ الثَّقِيلَةِ فَتَهْوِي عَلَى الْحَدِيدِ بِثِقَلِهَا وَتَتَكَرَّرُ الْعَمَلِيَّةُ فَتَرَاهَا تَغْلُو وَتَهْبِطُ مُجَلَّجَةً وَشَرَرُ الْحَدِيدِ يَتَطَايَرُ وَيَتَنَاطَرُ.
- ★ لِلَّهِ مَا أَصْلَبَ عَوْدُ هَذَا الْحَدَّادِ وَمَا أَقْوَى صَبْرُهُ.
- ★ يَهْوِي عَلَى السِّنْدَانِ بِمِطْرَقَتِهِ وَكَأَنَّهُ يَهْوِي بِهَا مِنْ جَبَلٍ عَالٍ.
- ★ أَخْرَجَ نَصْلَ السِّكِّينِ مِنْ نَارِ الْفُرْنِ الْمُتَوَهِّجَةِ بِمِلْقَاطٍ كَبِيرٍ.
- ★ فَتَحَ بَابَ الْفُرْنِ فَإِذَا بِنَافِذَةٍ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قَدْ نَفَخَتْ فِي وَجْهِهِ بِلَهَبِهَا الْخَارِقِ إِلَّا أَنَّ عَزِيمَتَهُ لَا تَنْتَنِي فَيُكْمِلُ عَمَلَهُ بِكُلِّ عَزِيمَةٍ.
- ★ وَضَعَ قِطْعَةَ الْحَدِيدِ عَلَى السِّنْدَانِ وَرَفَّقَهَا بِالْمِبْرَدِ وَسَنَّهُ بِالْمِسْنِ.
- ★ كُلَّمَا أُنْزِلَ مِطْرَقَتُهُ عَلَى السِّنْدَانِ إِلَّا وَأُنْزِلَ مَعَهَا قِطْرَةٌ مِنْ عَرَقِهِ.
- ★ يَلْتَقِطُ أَنْفَاسَهُ الْأَلَهَةَ ثُمَّ يَعُودُ لِلْعَمَلِ بِعَزِيمَةٍ صَلْبَةٍ.

وَصْفُ نَجَّارٍ :

- ★ قَصَدْتُ وَرَشَةَ النَّجَّارِ الْوَاقِعَةَ بِحَيْنَا. وَمَا إِنْ دَخَلْتُهَا حَتَّى أُنْبَهَرْتُ بِمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنِي.
- ★ كَانَ الْعَمُّ جَابِرٌ مَدِيدُ الْقَامَةِ فَارِعَ الطُّوْلِ، عَرِيضُ الْمَنْكَبَيْنِ، بَارِزَ الْعِضَلَاتِ تَرَى قِطْعَ الْخَشَبِ تَتَحَوَّلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى قِطْعٍ لَيِّنَةٍ يَصْنَعُ مِنْهَا أَبْوَابًا وَطَاوِلَاتٍ وَكِرَاسِيَّ.
- ★ يَعْمَلُ طَوَالَ الْيَوْمِ، لَا يَسْنَامُ أَوْ يَشْكُو مِنَ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي يُوَاجِهُهَا وَلَا يَبْخُلُ عَلَى زَوَارِهِ بِتِلْكَ الْأُبْتِسَامَةِ الْعَرِيضَةِ الَّتِي لَا تَغِيبُ عَنْ مُحْيَاةِ.
- ★ يُجِيدُ قِصَّ الْأَخْشَابِ بِالْمِنْشَارِ وَهُوَ بَارِعٌ فِي دَقِّ الْمَسَامِيرِ وَمُتَقِنٌ فِي اخْتِذِ مَقَاسَاتِ الْأَبْوَابِ وَالنَّوَافِذِ.
- ★ إِنَّهُ يُتَقَنَّ صُنْعَ الْأَشْيَاءِ وَهُوَ دَقِيقُ الْمُلَاحَظَةِ.
- ★ إِنَّهُ رَجُلٌ نَشِيطٌ يُؤْمِنُ بِالْكِفَاحِ مِنْ أَجْلِ تَأْمِينِ قُوَّتِهِ وَإِبْعَادِ شَبَحِ الْبُؤْسِ عَنْ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ.

الْفَلَّاحُ :

* يَسْعَى مِنْذُ تَبَاشِيرِ الصَّبَاحِ الْأَوَّلَى إِلَى حَقْلِهِ فَيَشْمُرُ عَلَى سَاعِدِ الْكَذِّ وَالْجَدِّ فِي هِمَّةٍ وَنَشَاطٍ. تَرَاهُ يُقَلِّبُ الْأَرْضَ بِمِخْرَاطِهِ وَيَشُقُّ فِيهَا أَتْلَامًا يَبْذُرُ فِيهَا الْحَبَّ.
 * يَجْنِي الثَّمَارَ وَيُرْصِفُهَا بِعِنَايَةٍ فِي الصَّنَادِيقِ.
 * تَرَاهُ يَتَرَفَّقُ بِمَغْرُوسَاتِهِ كَأَنَّمَا هِيَ طِفْلٌ تَتَرَفَّقُ بِهِ أُمٌّ رَوُومٌ.
 * لَيْسَ الْحَقْلُ بِصَغِيرٍ بَيِّدٌ أَنَّ الْفَلَّاحَ يَقْطَعُهُ مُتَوَقِّدُ النَّشَاطِ لَا يُثْنِيهِ الْإِرْهَاقُ وَالتَّعَبُ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالْمَوَاعِيدِ الْمَرْسُومَةِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَلَا حِيَ فَهُوَ يَعْرِفُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً مَوَاعِيدَ الْغَرْسِ وَالسَّقْيِ وَالْمُدَاوَاةِ وَالْجَنَى.
 * لِلَّهِ دَرُّ هَذَا الْفَلَّاحِ، فَهُوَ يَشْقَى لِأَجْلِنَا، لِيُؤَمِّنَ غَدَاءَنَا قَنَحِيَا بَيْنَ الْأُمَمِ بَعْزَةً وَكِرَامَةً.
 * حَقًّا لَقَدْ أَدْرَكْتَ خِلَالَ هَذِهِ الزِّيَارَةِ مَا يُكَابِدُهُ الْفَلَّاحُونَ مِنْ شَقَاءٍ فِي سَبِيلِ تَحْصِيلِ لُقْمَةِ عَيْشِهِمْ وَعَيْشِنَا وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَرْدَادُ تَقْدِيرًا لِحَبَابِهِمْ الَّتِي تَنْحَنِي لِتَمَدُّنَا بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ.
 * أَحْسَسْتُ يَوْمَهَا بِغِبْطَةٍ تَحْتَلُّ قَلْبِي مِنْ كُلِّ حَذَبٍ وَصَوْبٍ وَغَبِطْتُ أَهْلَ الزَّيْفِ عَلَى مَا حَبَاهُمْ بِهِ اللَّهُ مِنْ صَبْرٍ وَعَزِيمَةٍ لِيُخْدِمُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ فَتَتَنَعَّ بِغَدَمَا مَا كَانَتْ بُورًا فَإِذَا هِيَ جِنَانٌ مُثْقَلَةٌ بِكُلِّ مَا تَسْتَهْيِيهِ النَّفْسُ.

فَضْلُ الْمِهْنِ وَالْحِرَفِ :

* الْعَمَلُ وَسَبِيلَةٌ لِكَسْبِ الرِّزْقِ مِنْ كَدِّ الْيَدِ وَأَنْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ (يَتَسَوَّلَ).
 * لَا يَتَبَغَّى لِأَيِّ شَخْصٍ أَنْ يَسْتَهْيِنَ بِالْعَمَلِ وَالْعُمَالِ، فَهَؤُلَاءِ يَبْنُونَ وَطَنَنَا وَلَا يُمَكِّنُنَا الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ فَالْفَلَّاحُ يُغْذِيْنَا وَالْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُنَا وَالطَّبِيبُ يُدَاوِينَا وَالشَّرْطِيُّ يَحْمِينَا وَلَوْلَا النَّجَارُ وَالْحَدَّادُ لَأَصْبَحَتْ بُيُوتُنَا مَرْتَعًا لِلْصُوفِ. وَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَكْسِبُونَ رِزْقَهُمْ بِعَرَقِ الْجَبِينِ وَقَدْ سُئِلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ عَمَلٍ فَقَالَ: "عَمَلُ رَجُلٍ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ"
 * كُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ: (بَيْعٌ صَادِقٌ لَا غِشَّ فِيهِ)
 * حَتَّى الْإِسْلَامُ عَلَى تَعَلُّمِ الْحِرَفِ وَإِتْقَانِهَا وَصَغَرُ مِنْ شَأْنِ الْمُتَخَاذِلِينَ وَالْمُتَهَاوِنِينَ وَقَدْ قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: "إِنِّي لَا أَرَى الرَّجُلَ فَيُعْجِبُنِي، فَأَقُولُ لَهُ حِرْفَةً؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي."

الْعَيْشُ مَعَ وَالْمُوَاطَنَةِ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى
إِنْتَا جِي 1

1 أَسْأَلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتَجُ نَصًّا غَثَوَانَهُ : «الْعَوْدَةُ الْمَدْرَسِيَّةُ»

2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثْرِي نَصِّي :



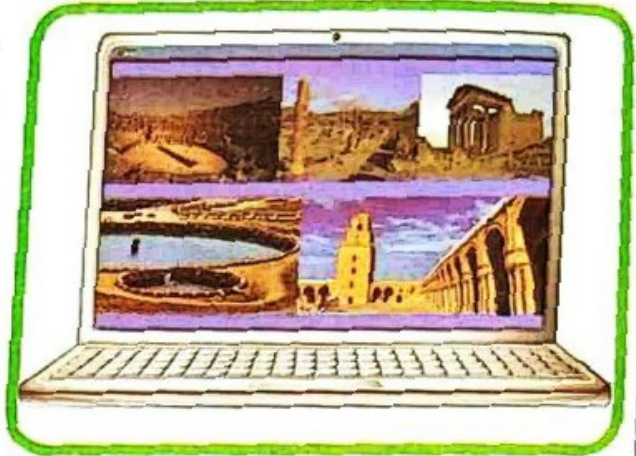
الْعَيْشُ مَعًا وَالْمُوَاطَنَةُ

الوحدة الأولى
إنتاجي 2

1] أتاَمَلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتَجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «رَحْلَةُ عَبْرِ النَّاتِ»

2] اسْتَشْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثَرِي نَصِي :

كَلَّفْنَا مُعَلِّمَنَا بِإِنْجَازِ بَحْثٍ حَوْلَ أَهَمِّ الْمَعَالِمِ
الْأَثَرِيَّةِ بِتُونِسِ.



1] أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «كُلُّنَا فِي خِدْمَتِهِ»

2] أَسْتَتْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثَرِي نَصِّي :

تَعَرَّضَ صَدِيقُنَا أَحْمَدُ لِحَادِثٍ مُرَوِّرٍ فَاصْبِرْ
غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الْمَشْيِ.



الْعَيْشُ مَعًا وَالْمُوَاطَنَةُ

الوَخْدَةُ الْأُولَى
إِنْتَا جِي 4

- 1] أَتَأْمَلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتَجُ نَصًّا غَنَوانَهُ : «ارْحَمْ تَرْحَمِ»
- 2] أَسْتَنْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثَرِي نَصِي :

فِي يَوْمِ الْعَظَامَةِ رَكِبْتُ مَرْبَعًا
الْمَرْبَعَةَ الْأَوَّلَةَ فَتَلَيْتُ مَرْبَعًا
جَلَسْتُ مَعَ الْفُطَّاءِ الْعِلْمِيَّةِ



فَجَاءَتْ لِقَائِي أُمِّي وَأَخِي
وَأَقْبَضَتْنِي فِي يَدَيْهَا
فَوَقَفْتُ الْبَيْتَ وَتَرَكْتُ
نَهَامًا نَهَامًا وَقَالَتْ لِي فَظْلِمَ
يَا ذَلِيلِي يَا ذَلِيلِي مَتَا نِيَمِيَا



لَيْسَتْ مَعِيَ الْأُمُّ وَالْأَبُ
وَقَالَتْ لِي لَا تُكَلِّمْ جَارِيَةً
يَا ذَلِيلِي يَا ذَلِيلِي



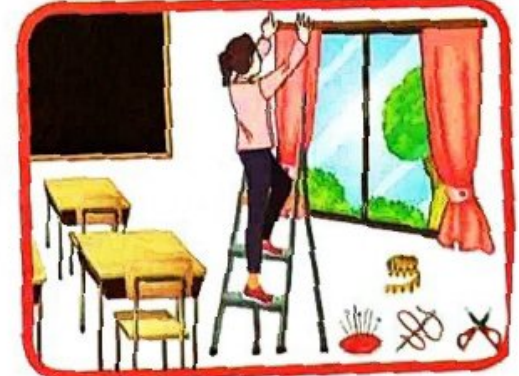
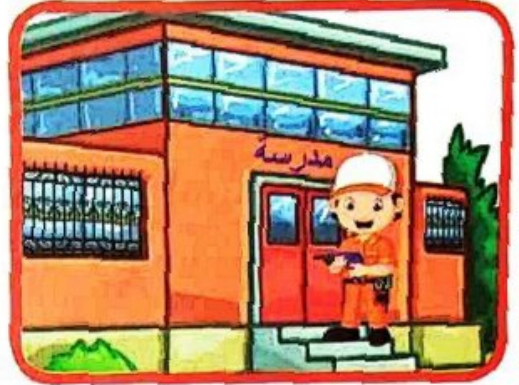
الْعَيْشُ مَعًا وَالْمُوَاطَنَةُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى
إِنْتَا جِي 5

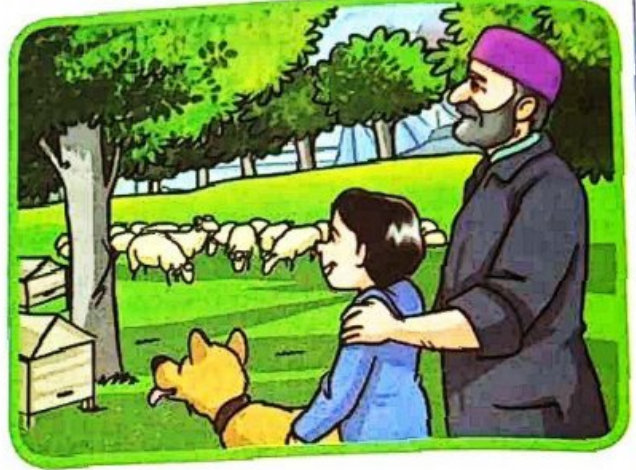
1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانَهُ : «عَاشَتْ الْمِهْنُ مِنْ أَجْلِ رُقَى الْوَطَنِ»

2 أَسْتَمِرُّ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثَرِي نَصِي :

قَبِيلَ الْعَوْدَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ تَجْمَعُنَا فِي مَدْرَسَتِنَا
وَمَعَنَا التَّجَارُ وَالْحَدَّادُ وَالْخِيَّاطَةُ.



- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانَهُ : «عَاشَ الْفَلَاخُ»
2 أَسْتَشْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَثَرِي نَصِّي :



الْعَيْشُ مَعًا وَالْمُوَاطَنَةُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى
إِنْتَا جِي 7

- 1 أَتَأْمَلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتَجُ نَصًّا عَنْوَانَهُ : «لَنْكُنْ أَصْدِقَاءَ عَلَى الدَّوَامِ»
2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَتُرِّي نَصِي :



بَنَدُ الزَّادِ الْغَوِي

الطُّيُورُ: عَمَلٌ وَزِينَةٌ :

★ لِلطُّيُورِ أَهْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي حِفْظِ التَّوَازُنِ الْبَيْنِيِّ: حَيْثُ تَعْمَلُ عَلَى تَنْقِيَةِ الْمَزَارِعِ مِنَ الْقَوَارِضِ وَالْحَشَرَاتِ الضَّارَّةِ بِالثَّرْبَةِ. كَمَا تَقُومُ عَلَى تَنْظِيفِ التُّرْبَةِ مِنَ الذِّدَانِ الضَّارَّةِ الَّتِي تُثَلِّفُ الْمَرْزُوعَاتِ.

★ الطُّيُورُ زِينَةُ الطَّبِيعَةِ وَبِهَا يَسْتَمْتِعُ الْإِنْسَانُ حِينَ تَرْتَمِي فِي زُرْقَةِ الْأَجْوَاءِ تُرْسِلُ نَعْمَاتِهَا السَّنْفُونِيَّةَ الَّتِي تُخَيِّ النُّفُوسَ وَتُبْهِجُ الْخَوَاطِرَ.

وَصَفُ فَصْلِ الشِّتَاءِ :

★ اِنْعَقَدَتْ فِي السَّمَاءِ ظِلَّةٌ سَوْدَاءُ فَأَخْتَجَبَ قُرْصُ الشَّمْسِ وَتَلَحَّفَتْ الْجِبَالُ وَالْهَضَابُ وَالرُّبَى وَالْأَكَامُ بِأَرْدِيَةِ بَيَضَاءٍ مِنَ الضَّبَابِ فَمَا تَكَادُ تَقَعُ عَيْنُ النَّاطِرِ عَلَى مَنْظَرٍ مُسْتَبِينٍ، ثُمَّ مَا لَبِثَ الرَّعْدُ أَنْ قَصَفَ قَصْفًا شَدِيدًا دَوَّتْ بِهِ أَرْجَاءُ الْجِبَالِ وَأَخَذَ الْبَرْقُ يُرْسِلُ شَرَارَتِهِ الْحَمْرَاءَ مِنْ خِلَالِ السُّحُبِ الْكَثِيفَةِ الْمُتْرَاكِمَةِ فَأَثَارَ بَعْضًا مِنْهَا وَعَجَزَ عَنْ بَعْضٍ ثُمَّ انْفَجَرَتْ السَّمَاءُ عَنْ أَمْطَارٍ غَزِيرَةٍ سَالَتْ بِهَا الْأَوْدِيَةُ وَالْقِيَعَانُ.

★ سِرْتُ فِي الشَّارِعِ الْمُقْفِرِ مُوَاجَهَا رِيحًا عَاتِيَةً تَصْنَعُ وَجْهِي وَتَلْسَعُ سَاقِي وَتَتَسَرَّبُ تَحْتَ مِعْطَفِي فَيَقْشَعِرُ جِلْدِي وَيَزْتَعِشُ جِسْمِي وَتَتَصْنَطُكُ أَسْنَانِي فَأَنْطَلِقُ مُهْرُولًا حَاتِنًا ظَهْرِي دَافِنًا رَأْسِي بَيْنَ كَتِفَيَّ وَمِنْ حِينَ لَأْخَرٍ أُخْرِجُ مَنَدِيلًا أَمْسَحُ بِهِ أَنْفِي وَقَدْ اسْتَحَالَ نَبْعًا لَا يَنْضُبُ مَاوُهُ.

★ تَكَاثَفَتْ السُّحُبُ وَقَصَفَ الرَّعْدُ وَلَمَعَ الْبَرْقُ وَثَارَتْ عَاصِفَةٌ هَوْجَاءُ وَإِذَا دَفَقَ مِنَ الْمَطَرِ يُبَلِّلُ الْحَشَائِشَ فَيُصْبِحُ نَدَى رَطْبًا.

★ كُنْتُ أَسْمَعُ صَفِيرَ الرِّيحِ وَأَرَى لَمْعَانَ الْبَرْقِ يَتْبَعُهُ هَدِيرُ الرَّعْدِ.

★ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ بَرَدُ الطَّقْسِ وَهَبَّتْ رِيحٌ وَهَاجَةٌ فَغَامَتْ السَّمَاءُ وَتَرَكَمَتْ فِيهَا سُحُبٌ سَوْدَاءُ حَتَّى أَظْلَمَتْ الدُّنْيَا.

★ حَتَّى إِذَا حَلَّ فَصْلُ الشِّتَاءِ فَتَأَلَّقَتْ مِنْهُ الْبُرُوقُ الَّتِي تَلْمَعُ فِي السُّحُبِ وَالْغُيُومِ.

★ اِرْتَحَلَ الشِّتَاءُ بِرِيَّاحِهِ الْهُوجَاءِ وَبَرْدِهِ الْفَارِسِ.
★ نَزَلَ الْمَطَرُ بِغَرَارَةٍ فَعَقِبَهُ لَمِيعُ الْبَرْقِ وَقَصَفَ الرَّعْدُ.

★ جَنَى الزَّيْتُونِ :

★ عَلَى صِيَاحِ الدِّيَكَةِ أَفْقَتْنَا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ.
★ فَأَعَدَّتْ جَدَّتِي خُبْزًا شَهِيًّا تَنَاوَلْنَاهُ قَبْلَ أَنْ نَمْضِيَ إِلَى غَابَةِ الزَّيْتُونِ مَعَ الزَّيْنِ
وَالْبَيْضِ وَالْعَسَلِ.
★ أَخْرَجَ جَدِّي حِصَانَهُ الْفَتِيَّ مِنَ الْإِسْطَنْبُلِ وَشَدَّ إِلَيْهِ عَرَبَةً مِنَ الْخَشَبِ اِرْتَمَتْ
فَوْقَهَا فِي زُهْوٍ وَخُبُورٍ.
★ تَوَقَّفْنَا أَمَامَ ضَيْعَةٍ خَلَّتْهَا جَنَّةٌ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ.
★ أَشْجَارُ الزَّيْتُونِ تَمْتَدُّ عَلَى مَدَى الْبَصَرِ كَأَنَّهَا جُنُودٌ أَصْطَفَوْا فِي ثَبَاتٍ وَأَعْتَزَّلَا
قَدْ تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مُثْقَلَةً، تَكَادُ حَبَاتُهَا السَّوْدَاءُ اللَّامِعَةُ تَلَامِسُ الْأَرْضَ.
★ تَرَوِي أَشْجَارُ الزَّيْتُونِ قِصَصَ الْعُصُورِ وَكَذْحَ الْإِنْسَانِ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ.
★ نَزَلَ الْعَمَالُ مِنَ الْعَرَبَةِ وَأَنْتَشَرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَمَاهِي إِلَّا بُرْهَةً مِنَ الزَّمَنِ
حَتَّى نَصَبُوا السَّلَالِمَ وَفَرَشُوا الْمَقَارِشَ وَوَضَعُوا قُرُونَ الْكِبَاشِ عَلَى
أَصَابِعِهِمْ فَبَدَتْ كَالْأَعْمَادِ الْوَاقِيَةِ لَهَا. وَفِي خِفَّةِ الظُّبَى اِعْتَلَوْا السَّلَالِمَ بَيْنَمَا
تَعْلَقُ الْبَغُضُ الْآخِرُ بِالْأَغْصَانِ يَخْرُطُ ثِمَارَهَا.
★ أَمَّا النِّسْوَةُ فَأَخَذْنَ يَلْتَقِظْنَ مَا تَنَاطَرَ مِنَ الْحَبِّ خَارِجَ الْمَقَارِشِ ثُمَّ يَزِمِينَ بِهَا
فِي غَرَائِبِلٍ.

★ كَانَتْ النِّسْوَةُ مَزْهُوَاتٍ مُتَرَنِّمَاتٍ بِأَعْدَبِ الْأَغَانِي الشَّعْبِيَّةِ.
★ مَلَأَتْ الزَّرَّاعِيْدُ الْكُونُ بِهَجَّةٍ وَسُرُورًا.

★ الصَّحْرَاءُ :

★ تَوَغَّلْنَا فِي قَلْبِ الصَّحْرَاءِ فَأَمْتَدَّتْ أَمَامَنَا الرِّمَالُ رِدَاءً يَلْفُ الدُّنْيَا مِنْ حَوْلِنَا
بِصَفْرَةٍ فِيهَا بَرِيقُ الذَّهَبِ وَلَمَعَانُ التَّيْبَرِ.
★ تَسْتَنَشِقُ عَبِيرَ الصَّحْرَاءِ فَيَدْعِدُكَ الْبُخُورُ الْمُحْمَلُ بِشَيْءٍ مِنْ رَائِحَةِ الشَّيْحِ
وَالسَّعْتَرِ.
★ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ عَاصِفَةٌ رَمْلِيَّةٌ فَأَمْتَلَّتْ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِالرِّيَّاحِ الشَّدِيدَةِ
الْمُحْمَلَةِ بِالرِّمَالِ.

* تَوَعَّلْنَا دَاخِلَ الصَّحْرَاءِ فَبَدَتْ كُتُبَانُهَا أَكْثَرُ تَبَاعُذَا وَأَشَدَّ رُوعَةً وَجَمَالًا.
 * كَانَتْ الصَّحْرَاءُ الشَّاسِعَةُ قَاجِلَةً لَا تَغِيبُ فِيهَا الشَّمْسُ أَبَدًا.
 * كُنَّا نَتَأَمَّلُ تَجَاعِيدَ الرِّمَالِ الْمُتَلَاخِقَةِ فِي أَنْسِيَابٍ وَالتَّوَاءِ.
 * كَانَتْ أَرْضُ الصَّحْرَاءِ سَاخِنَةً مُلْتَهَبَةً كَأَنَّهَا جَوْفُ فَرْزٍ مُتَّقِدٍ لَا يَثْبُتُ مِنْ
 جَوْفِهَا زَرْعٌ وَلَا يَتَفَجَّرُ مِنْ آبَارِهَا مَاءٌ وَلَا يُحَلِّقُ فِي سَمَانِهَا طَائِرٌ أَوْ يَفْرَحُ
 فَوْقَ أَرْضِهَا حَيَوَانٌ.
 * اسْتَقْبَلْتُ يَوْمًا قَانِظًا مُحْرَقًا وَوَدَّعْتُهُ بَلِيلٍ هَادِي رَطْبٍ جَلِيلٍ وَكَانَ الْجَوُّ حَوْلِي
 سَاكِنًا لَا تَشُوبُهُ نَسَمَةٌ.

وَصْفُ الْوَاحَةِ :

* الْوَاحَةُ هِيَ عَرُوسُ الْجَنُوبِ حَيْثُ النَّخِيلُ الْبَاسِقُ يَقِفُ مَمَشُوقَ الْقَوَامِ، فَارِعَ
 الطُّولُ يُعَانِقُ السَّمَاءَ.
 * النَّخْلَةُ أَنْيَقَةُ الْمَنْظَرِ، لَا تَفْقِدُ جَمَالَهَا عَلَى مَرِّ الْفُصُولِ، تَعْلَمُ مِنْهَا أَهْلُ الْجَنُوبِ
 الصَّبْرَ وَالثَّبَاتَ.
 * وَاحَةٌ يَتَوَجَّهَهَا النَّخِيلُ وَتَخْتَرِقُهَا الْمَسَارِبُ وَالْجَدَاوِلُ، يَتَرَفَّرُ فِيهَا الْمَاءُ عَلَى
 مَهْلٍ وَهُوَ يَتَلَأَلُ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ.

الْجَنُوبُ التُّونِسِيُّ : جَنَى الثَّمُورِ :

* حَلَلْنَا أَخِيرًا بِثُوزَرٍ وَأَنْطَلَقْنَا صَوْبَ الْوَاحَاتِ فَسِرْنَا بَيْنَ أَشْجَارِ النَّخِيلِ
 السَّامِقَةِ الْمُنتَصِبَةِ تَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فِي شُمُوحٍ.
 * كَانَتْ أَشْجَارُ النَّخِيلِ مُثْقَلَةً بِعَرَاجِينِ مُكْتَنِزَةٍ ثَمُورًا يَكَادُ لُبُّهَا يَكْشِفُ عَنْ
 نَوَاتِيهَا، تَتَلَأَلُ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الصَّحْرَاوِيَّةِ كَأَنَّهَا دُرٌّ.
 * تَسْلُقُ الْعَمَالُ النَّخْلَةَ وَتَمَوْقَعُوا الْوَاحِدَ تَلَوُ الْآخِرِ مُتَمَسِّكِينَ بِجَذْعِهَا فِي صَبْرٍ
 لَا يُضْعِفُ عَزْمَهُمْ خَطَرُ الْمِهْمَةِ الَّتِي يُودُونَهَا وَلَا لَسَعَاتُ الْبَرْدِ الَّتِي تَلْفَحُ
 وَجُوهَهُمْ.
 * كَانَ الشَّابُّ الْفَتَى فِي أَعْلَى الشَّجَرَةِ يُمْسِكُ الْعَرْجُونَ بِرَفْقٍ وَيَقْطَعُهُ فِي ثَوْدَةٍ
 لَا يَخْشَى لَسَعَاتِ السَّعْفِ الَّتِي تَذْمِيهِ.

حُبُّ الْعَمَلِ :

دَعِ الْخُمُولَ وَالنُّومَ وَالرُّكُودَ
وَأَنْهَضِ لِلْعَمَلِ وَقْمَ بِبَذْلِ مَجْهُودِ
وَأَجْعَلِ الْإِرَادَةَ لَكَ حَافِزًا وَوَقُودًا
وَأَعْمَلْ بِجِدِّ تَفْتَحْ لَكَ كُلَّ السُّدُودِ

وَصْفُ قِطَّةٍ :

لِي قِطَّةٌ أَحَبُّهَا كَثِيرًا وَجْهَهَا مُسْتَدِيرٌ لَهَا عَيْنَانِ خَضِرَاوَانِ وَأَنْفٌ وَرْدِيٌّ إِذَا
مَشَتْ رَفَعَتْ ذَيْلَهَا الطَّوِيلَ.
تُرْسِلُ مُوَاءً رَقِيقًا تَطْرَبُ لَهُ الْأَسْمَاعُ.
تَمْشِي فِي دَلَالٍ وَرَشَاقَةٍ.
مَا إِنْ تَرَانِي حَتَّى تَدْعُونِي إِلَى اللَّعِبِ بِحَرَكَاتِهَا الرَّشِيقَةِ وَمَوَانِهَا الرَّقِيقِ.
وَدُودَةٌ تَسْتَقْبِلُنِي وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ مَرَحًا وَمَوَدَّةً.

نَشَاءُ صَدَاقَةٍ (بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ) :

كُنْتُ عَانِدًا ذَاتَ عَصَرٍ إِلَى الْبَيْتِ، أَخْتُ الْخُطَى خِيفَةً أَنْ أَكُونَ قَدْ تَأَخَّرْتُ، إِذَا
بِقِطَّةٍ تَغْدُو نَحْوِي بِأَقْصَى سُرْعَتِهَا، كَانَتْ الْقِطَّةُ رَقِيقَةً الْحَجْمِ، بَيَضَاءَ اللَّوْنِ،
نَحِيلَةَ الْجِسْمِ.
تَوَقَّفْتُ عَلَى مَدَى عَشْرِ خُطَوَاتٍ مِنْ مَكَانِي لِتَضْمَنَ لِنَفْسِهَا مَسَافَةَ الْأَمَانِ.
وَحَتَّى أَطْمَئِنَّهَا تَوَقَّفْتُ أَنَا أَيْضًا عَنِ الْأَقْتِرَابِ مِنْهَا وَجَعَلْتُ أَنْادِيَهَا بِالْفَافِ
التَّحْبُّبِ، فَدَنَتْ مِنِّي فِي تَذَلُّلٍ وَاضِحٍ، اهْتَزَّ قَلْبِي بَيْنَ أَضْلَعِي وَأَنْفَرَجَتْ
أَسَارِيرِي وَبَادَرْتُ إِلَيْهَا فَوَلَّتْ هَارِبَةً ثُمَّ عَادَتْ ثَانِيَةً فَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ
وَرَحْتُ أَتَوَدَّدُ إِلَيْهَا فَمَكَّنْتَنِي مِنْ رَأْسِهَا. رُحْتُ عِنْدِيذٍ أَدَاعِبُهَا وَأَرَبِّتُ عَلَيْهَا.
تَبِعْتَنِي الْقِطَّةُ إِلَى الْبَيْتِ وَلَمْ تُفَارِقْنِي بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا لَقَدْ أَحْبَبْتُهَا وَشَغِفْتُ بِهَا ذَلِكَ
أَنَّهَا كَانَتْ تُبَادِلُنِي حُبًّا بِحُبٍّ فَلَمْ نَكُنْ نَفْتَرِقُ إِلَّا فِي سَاعَاتِ النَّوْمِ.

وَصْفُ الْحَيْرَةِ :

اِفْتَحَمْتُ مَشَاعِرَ الْحَيْرَةِ قَلْبِي، وَجَعَلْتَنِي أَعِيشُ فِي عَذَابٍ وَأَلَمٍ.

تَشَابَكَتِ الْأَفْكَارُ فِي رَأْسِي فَقَيَّدَتْني وَكَبَّلَتْني وَشَلَّتْ حَرَكَتي وَجَعَلَتْني سَجِينًا
حَيْرَةً أَخَذْتُ تَنْهَشُ عَقْلِي.

أَخَذْتُ أَحَاوِرُ نَفْسِي فِي أَسْتِغْرَابٍ وَحَيْرَةٍ.

الزَّمَنُ يَجْرِي بِسُرْعَةٍ، وَأَنَا مُشْتَتَتُ الذَّهَنَ، شَارِدُ الْفِكْرِ لَا أَحِسُّ بِمَا حَوْلِي.
أَخِيرًا، اهْتَدَى فِكْرِي إِلَى حَلٍّ مَا. جَعَلْتُ أَقْلَبُهُ فِي ذِهْنِي لَعَلَّهُ يَتَحَوَّلُ إِلَى فِكْرَةٍ
تُخْرِجُنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ مِنْ حَيْرَةٍ.

شُؤُونُ الْبَيْتِ :

أَرْسَلْتُ غَزَالَةَ الْكَوْنِ أَشَعَّتْهَا الدَّافِنَةُ الَّتِي تَسَلَّلَتْ إِلَى غُرْفِنَا مُغْلِنَةً بَدْءَ يَوْمٍ
جَدِيدٍ مَلُوءٍ التَّفَاوُلِ وَالسَّعَادَةِ. أَفَقْنَا حِينَهَا مِنَ النَّوْمِ عَازِمِينَ عَلَى تَنْظِيفِ بَيْتِنَا.
شَرَعَ أَخِي بِتَرْتِيبِ غُرْفَتِهِ فَبَسَطَ عَلَى سَرِيرِهِ غِطَاءً جَمِيلًا أَضْفَى عَلَيْهِ مَسْنَحَةً
مِنَ الرَّوْعَةِ وَالْأَنَاقَةِ. ثُمَّ نَظَّمَ كُتُبَهُ فِي الْخِزَانَةِ بِكُلِّ حِرْصٍ وَدِقَّةٍ.
أَمَّا أُخْتِي الصَّغْرَى فَقَدْ تَوَلَّتْ تَنْظِيفَ غُرْفَةٍ وَالَّذِي فَطَوَتْ الثِّيَابَ وَرَتَّبَتْهَا بِكُلِّ
نِظَامٍ فِي الْخِزَانَةِ وَكُنَسَتْ الْأَرْضِيَّةَ بِهَمَّةٍ كَبِيرَةٍ وَفِي النِّهَايَةِ عَطَّرَتْ الْغُرْفَةَ
بِرَوَانِحٍ مُنْعَشَةٍ.

تَوَجَّهْتُ أُخْتِي الْكُبْرَى إِلَى الْمَطْبَخِ فَغَسَلَتْ الصُّحُونَ بِنَشَاطٍ وَحَيَوِيَّةٍ ثُمَّ فَرَشَتْ
الْغِطَاءَ الْجَدِيدَ الْمُلَوَّنَ عَلَى طَاوِلَةِ الطَّعَامِ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَتْ مُهِمَّتَهَا شَرَعَتْ تَطْبِخُ
مَا لَذَّ وَطَابَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الشَّهِيَّةِ.
أَمَّا أَنَا فَقَدْ انْصَرَفْتُ إِلَى الْحَدِيقَةِ فَجَمَعْتُ مَا تَنَاشَرَ مِنْ أَوْرَاقٍ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ
وَضَعْتُهَا فِي أَكْيَاسٍ بِلَاسْتِيكِيَّةٍ وَأَلْقَيْتُهَا فِي حَاوِيَةِ الْحَيِّ وَقَبْلَ أَنْ أَنْهِيَ مُهِمَّتِي
سَقَيْتُ الْأَشْجَارَ وَشَدَّبْتُ أَغْصَانَهَا.

الْإِعْجَابُ :

يَا لِهَذَا الْجَمَالِ الْخَلَابِ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ أُعْجِبَ بِهِ.
أَوَّلُ مَا بَهَرَنِي وَمَلَكَ عَقْلِي هُوَ
إِنَّهَا غَايَةٌ فِي الْإِبْدَاعِ وَالتَّنْسِيقِ.
أُعْجِبْتُ بِهِ أَيَّمَا إِعْجَابٍ.

1. أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «فِي بَيْتِنَا يَطِيبُ الْعَيْشُ»
2. أَسْتَثْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنكِ الزَّادِ اللُّغَوِيِّ لِأَثْرِي نَصِي :



- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «بَيْتِي الثَّانِي»
2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثْرِي نَصِّي :



- 1 أتأمل المشاهد وأنتج نصاً عنوانه : « غابتنا أجمل »
- 2 أستثمر ما ورد في بنك الزاد اللغوي لأثري نصي :



- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «لَفْسُهُ عَطْفٌ»
2 أَسْتَثْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ اللَّغْوِي لِأَثَرِي نَصِي :



- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «رَحْلَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ التُّونِسِيِّ»
- 2 أَسْتَثْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَثْرِي نَصِّي :



هيا نتعلم

- 1 أَنَا مَلُ الْمَشَاهِدِ وَأَنْتَجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «جَنِي الزَّيْتُون»
2 أَسْتَثْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنكِ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَثْرِي نَصِّي :



- 1 أتأمل المشهد وأنتج نصاً عنوانه: «دعها تعيش بسلام»
- 2 أستثمر ما ورد في بنك الزاد اللغوي لأثري نصي:



بَنَكُ الزَّادِ اللُّغَوِيِّ

الصَّحَّةُ وَالرِّقَاةُ :

- ✳ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : "وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ".
- ✳ قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا".
- ✳ تَقُولُ الْحِكْمَةُ : "الصَّحَّةُ تَأْجُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَصِحَّاءِ لَا يَرَاهُ إِلَّا الْمَرْضَى".
- ✳ الْوَقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْعِلَاجِ.
- ✳ إِذَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تُعَالِجَ بِالْأَغْذِيَةِ الْمُنَاسِبَةِ فَلَا تُعَالِجَ بِالْأَدْوِيَةِ.
- ✳ صِحَّتُكَ أَمَانَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ فَحَافِظْ عَلَيْهَا.

التَّلْقِيحُ يَحْمِينَا :

- ✳ التَّلْقِيحُ يُعْتَبَرُ وَسِيلَةً وَقَائِيَّةً تُمْكِنُ مِنَ الْحِمَايَةِ مِنْ عِدَّةِ أَمْرَاضٍ خَطِيرَةٍ وَالَّتِي قَدْ تَتَسَبَّبُ فِي الْإِعَاقَةِ أَوْ الْوَفَاةِ.
- ✳ يُوفِّرُ التَّلْقِيحُ :
- ✳ الْحِمَايَةَ الْفَرْدِيَّةَ لِلشَّخْصِ الْمُتَلَقِّحِ.
- ✳ الْحِمَايَةَ الْجَمَاعِيَّةَ عَبْرَ الْحَدِّ مِنْ أُنْتِقَالِ الْمَرَضِ إِلَى مَنْ يُحِيطُونَ بِالْمَرِيضِ (الْأُسْرَةُ - الْأَصْدِقَاءُ...) وَبِالتَّالِي يَحُدُّ التَّلْقِيحُ مِنْ أُنْتِشَارِ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ.

وَصْفُ مَرِيضٍ :

- ✳ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ.
- ✳ مُسْتَلْقٍ فِي تَرَاخٍ وَذُبُولٍ.
- ✳ أَنَّهُكَ الْمَرَضُ جَسْمَهُ وَسَلَّ أَعْضَاءَهُ.
- ✳ كَانَ يَفِيقُ أَحْيَانًا فَيَهْذِي بِكَلِمَاتٍ غَيْرِ مَفْهُومَةٍ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئًا مَا ثُمَّ يَسْتَرْسِلُ فِي غَيْبُوبَتِهِ.
- ✳ يَهْتَزُّ جَسْمُهُ الْهَزِيلُ كُلَّمَا دَا هَمَّتْهُ نَوْبَةُ السُّعَالِ.

أَصْبَحَ جِسْمُهُ الْهَزِيلُ يَتَلَطَّى فَعَابَتْ أَيْتِسَامَتُهُ وَشَخِبَ وَجْهُهُ وَفَارَقَ الْبَشَرُ
مُحْيَاةً وَأُمْسَتْ نَظَرَاتُهُ كَنَظَرَاتِ السَّقِيمِ يَرَى الْحَيَاةَ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِ الْمَوْتِ
يَتَوَقَّى إِلَى الشِّفَاءِ تَوَقَّى الضَّمَامَ إِلَى الْمَاءِ.
فَعَلَ بِهِ الْمَرَضُ فِعْلَ النَّارِ بِالْهَشِيمِ.

أَعْمَالُ الطَّبِيبِ :

يَسْأَلُ الْمَرِيضَ عَنْ حَالِهِ : مِمَّ تَشْكُو ؟ بِمَاذَا تَشْغُرُ ؟
يَفْحَصُ الْمَرِيضَ.
يَكْشِفُ عَنْ صَدْرِهِ وَيَسْمَعُ دَقَّاتِ قَلْبِهِ بِالسَّمَاعَةِ.
يَفْحَصُ حَلْقَهُ وَأَنْفَهُ وَأُذُنَيْهِ وَعَيْنَيْهِ.
يَقِيسُ دَرَجَةَ حَرَارَتِهِ.
يُطَمِّنُ الْأُمَّ.
يُخَرِّرُ وَصْفَةَ الدَّوَاءِ.

التَّوَقَّى مِنَ مَرَضِ الزُّكَامِ :

إِسْتِخْدَامُ الْمَنَادِيلِ عِنْدَ الْعَطْسِ وَالسُّعَالِ.
غَسْلُ الْيَدَيْنِ بِالْمَاءِ وَالصَّابُونِ بِاسْتِمْرَارٍ.
شُرْبُ الْمَاءِ بِكَمِّيَّاتٍ كَافِيَةٍ.
عَدَمُ مُشَارَكَةِ الْآخَرِينَ حَاجِيَّاتِهِمُ الْخَاصَّةَ مَخَافَةَ الْعَدْوَى.
تَجَنُّبُ مُخَالَطَةِ الْمُصَابِينَ بِالزُّكَامِ.
تَهْوِينُ الْمَحَلَّاتِ.
تَنَاوُلُ الْخَضَرِ وَالْغُلَّالِ لِأَنَّهَا تُعَزِّزُ مَنَاعَةَ الْإِنْسَانِ.
التَّدَثُّرُ جَيِّدًا.
تَجَنُّبُ مَجَارِي الْهَوَاءِ.

نَظَافَتِي سِرُّ سَعَادَتِي :

يَكُونُ الْإِنْسَانُ جَمِيلًا بِنَظَافَةِ جِسْمِهِ وَمَلَابِسِهِ.
نَظَافَتِي الشَّخْصِيَّةُ تُقَرِّبُنِي مِنْ أَصْدِقَائِي.

- ★ بِالنُّضَافَةِ أَكُونُ قَرِيبًا مِنَ اللَّهِ.
- ★ أَبْذُو جَمِيلًا وَمَحْبُوبًا عِنْدَمَا أَكُونُ نَظِيفًا.
- ★ أَحَافِظُ عَلَى مَلَابِسِي وَأَحْرِصُ عَلَى غَسْلِ يَدَيَّ بِاسْتِمْرَارٍ.
- ★ أَغْسِلُ أَسْنَانِي بَعْدَ الْأَكْلِ.
- ★ أَقْلَمُ أَظَافِرِي فِي الْأُسْبُوعِ مَرَّةً.

الْمُرَضَّةُ :

- ★ مِهْنَةُ الْمُرَضَّةِ مِهْنَةٌ نَبِيلَةٌ وَإِنْسَانِيَّةٌ فَالْمُرَضَّةُ دَائِمًا بِشَوْشَةٍ، بِاسْمَةِ الثَّغْرِ
- ★ وَجْهَهَا ضَاوِكٌ كَأَنَّهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ.
- ★ هِيَ دَوْمًا مُبْتَسِمَةٌ، مُبْتَهَجَةٌ.
- ★ تَعْمَلُ وَالْأَبْتِسَامَةَ لَا تَفَارِقُ ثَغْرَهَا.
- ★ تَرْتَدِي مِنْزَرًا نَاصِعَ الْبَيَاضِ.
- ★ هِيَ تَنْتَقِلُ مِنْ حُجْرَةٍ إِلَى أُخْرَى تَتَفَقَّدُ الْمَرْضَى مِثْلَ أُمِّ رُؤُومٍ وَتَتَاوَلَهُمُ الدَّوَاءَ.
- ★ هِيَ تُنَشِّرُ الشِّفَاءَ.
- ★ مُتَفَانِيَّةٌ فِي عَمَلِهَا.
- ★ لَا تُرْكَنُ إِلَى الْكَسَلِ.
- ★ إِنَّهَا صَبُورَةٌ، رَحِيمَةٌ الْفُؤَادِ وَعَطُوفَةٌ.
- ★ تُؤَدِّي خِدْمَاتٍ جَلِيلَةً، مُهِمَّةً لِلْإِنْسَانِ.

فِي الصِّيدَلِيَّةِ :

- ★ الصِّيدَلِيَّةُ غَاصَّةٌ بِالْخُرْفَاءِ.
- ★ وَقَفَ أَبِي يَنْتَظِرُ دَوْرَهُ.
- ★ قَدَّمَ الْأَبُ لِلصِّيدَلِيِّ وَصْفَةَ الدَّوَاءِ.
- ★ تَأَمَّلَ الصِّيدَلِيُّ الْوَصْفَةَ.
- ★ جَعَلَ يَنْتَقِلُ مِنْ رَفٍّ إِلَى آخَرَ وَيُحْضِرُ الدَّوَاءَ فِي خِفَّةٍ وَثَبَاتٍ وَيَضَعُهُ أَمَامَ
- الْبَابِ فَوْقَ طَاوِلَةٍ كَبِيرَةٍ.
- ★ كَانَ تَارَةً يَنْظُرُ إِلَى الْوَصْفَةِ وَتَارَةً أُخْرَى يَكْتُبُ عَلَى عُلْبِ الدَّوَاءِ.

نظر الصنيدلي إلى أبي وقال : " هذا مشروب يتناول منه ثلاث ملاعق في اليوم وهذا مرهم يدهن به صدره وظهره قبل النوم وهذه قطرات الأنف ولا بأس عليه إن شاء الله. "

شكر أبي الصنيدلي / دفع له ثمن الدواء / ودع الأب الصنيدلي ثم أنصرف.

وصف حالة الشفاء :

سهرت الأم على مراقبته.

واظبت على إعطائه الدواء في مواعيده.

كانت تجرعه المشروب في الوقت المناسب / تدهن صدره بالمرهم صباحا

وقبل النوم / تعطيه الأقراص المهدنة للألم ثلاث مرات في اليوم.

وبعد أن تلقى علاجاً كاملاً أمتثل المريض للشفاء / تحسنت حالته / تعافى وشفي / زال عنه المرض / تدرج نحو البرء شيئاً فشيئاً / أشرق وجهه / تهللت أساريره.

ارتسمت أمارات الشفاء على صفحة وجهه.

وصف آلام الضرس :

كانت الآلام تنهش جسدي لقد فعل بي هذا الضرس المسوس فغل النار بالهشيم، فقد غابت أبتسامتي وشحب وجهي وفارق البشر محياي. كنت أمسك خدي الملتهب متوجعاً وكأني أرجو هذا الضرس أن يريحني للحظات من هذه الأوجاع والآلام التي أنهكت جسمي.

طبيبة الأسنان :

أسرعت إلى العيادة وبعد نصف ساعة من الانتظار مرت كأنها دهر، أجلسني الطبيبة على كرسي المعالجة. جعلت تقرب النور حتى صوبته داخل فمي وقامت بفحص جميع الأسنان ثم تناولت قارورة المخدر وغمست قطعة القطن الصغيرة داخلها ثم سربت بها تحت الضرس الغليل برقة كي لا أشعر بالحقنة ثم أنشغلت بتركيب حقنة البنج وألقت إلي في الأثناء مهدنة ومطمئنة : " لا تجزع، سوف تزول عنك الآلام قريباً. "

✧ غَرَسَتْ الْإِبْرَةَ بِخَفَّةٍ وَضَغَطَتْ عَلَى الْخَفْتَةِ بِبِطْءٍ ثُمَّ تَرَقَّبَتْ لِحَظَاتٍ حَتَّى يَحْصُلَ مَفْعُولُ الْبُنْجِ وَمِنْ ثَمَّةٍ شَرَعَتْ فِي الْعَمَلِ : جَعَلَتْ تَنْظِفُ الضَّرْسَ الْمَصَابَ بِكُلِّ حَيْطَةٍ وَحَذَرٍ حَتَّى أَزَالَتْ مِنْهُ الْأَجْزَاءَ الْمُهْتَرِنَةَ ثُمَّ غَاصَتْ بِأَلَةِ الْحَفْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّبِّ حَيْثُ تَكْمُنُ الْأَعْصَابُ وَهِيَ مَصْدَرُ الْأَلَامِ كُلِّهَا.

✧ كَيْفَ يُمَكِّنُكَ حِمَايَةُ أَسْنَانِكَ ؟

- ✧ اغْسِلْ أَسْنَانَكَ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَقَلِّ يَوْمِيًّا لِمُدَّةِ دَقِيقَتَيْنِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ.
- ✧ اسْتَخْذِمِ فُرْشَاءَ نَاعِمَةً وَمَعْجُونِ أَسْنَانٍ.
- ✧ تَجَنَّبْ تَنَاوُلَ الْحَلَوِيَّاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَّةِ.
- ✧ لَا تَسْتَعْمِلْ أَسْنَانَكَ فِي تَكْسِيرِ أَشْيَاءٍ صُلْبَةٍ.
- ✧ زُرْ طَبِيبَ الْأَسْنَانِ بِانْتِظَامٍ.

✧ السَّلَامَةُ الْمُرُورِيَّةُ :

- ✧ تَجَنَّبِ اللَّعِبَ فِي الطَّرِيقِ.
- ✧ تَجَنَّبِ التَّسَابُقَ عَلَى الطَّوَارِ.
- ✧ عَدِمُ مُضَايَقَةِ الْمَارَةِ وَالْعَرَبَاتِ.
- ✧ السَّيْرُ عَلَى الْمُعْبَدِ.
- ✧ إِحْتِرَامُ إِشَارَاتِ الْمُرُورِ.
- ✧ تَجَنَّبِ التَّشَبُّثَ بِمَوْخَرَةِ الْعَرَبَاتِ.

✧ الرَّبِيعُ :

✧ حَلَّ فَصْلُ الرَّبِيعِ مَلِكُ الْفُصُولِ، فَأَطْلَتْ خُيُوطُ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةُ تَمَلَأُ الْكَوْنَ بِنُورِهَا وَدِفْنِهَا وَأُكْتَسَتْ الْحَدِيقَةُ حُلَّةً خَضِرَاءَ فَتَفَتَحَتْ الْأَزْهَارُ وَزَقَزَقَتْ الْأَطْيَارُ وَرَفَرَفَتْ الْفَرَاشَاتُ الْمُرْزُكَشَةُ فِي الْفَضَاءِ الرَّحْبِ. لَقَدْ اسْتَيْقَظَتْ الطَّبِيعَةُ فَإِذَا هِيَ جَنَاتٌ عَدَنٍ فِيهَا كُلُّ مَا تَشْتَهِي النُّفُوسُ وَتَرُوقُ الْعُيُونُ. تَأَقَّتْ نَفْسِي لِلنُّزْهَةِ فَخَرَجْتُ أَتَجَوَّلُ فِي الْبَسَاتِينِ الْمُجَاوِرَةِ فَاسْتَقْبَلَتْنِي الطَّبِيعَةُ بِهَدُوءِهَا وَهَوَائِهَا الْمُنْعَشِ الْعَلِيلِ. تَجَوَّلْتُ فِي أَرْجَائِهَا وَأَنَا جَذِلٌ بِجَمَالِ مَرْوَجِهَا الْخَضِرَاءِ وَبِأَشْجَارِهَا الْبَاسِقَةِ الْمُثْقَلَةِ بِثِمَارِهَا يُحَرِّكُهَا النَّسِيمُ

- فَتَتَمَّيْلُ الْأَغْصَانُ كَأَنَّهَا عَرَانِسُ الْفَرْدَوْسِ تَخْتَالُ بِهَاءٍ.
- ✽ مَا أَرْوَعَ الْبَادِيَةِ ذَاتِ الْمُرُوجِ الزَّاهِيَةِ مُخْضَرَّةِ الرُّوَابِيِّ تُغْنِي عَنِ الزَّرَابِيِّ.
- ✽ لَيْتَ الرَّبِيعَ يَدُومُ طَوَالَ الْعَامِ لَكِنَّ اللَّهَ فِي خَلْقِهِ شُؤُونًا.
- ✽ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَنْشَرُخُ صَدْرُهُ فِي أَخْضَانِ الطَّبِيعَةِ السَّاحِرَةِ فَيَسْتَرْجِعُ قُوَاهُ وَيَجِدُّ نَشَاطَهُ وَسَطَ مَنَاطِرِهَا الْخَلَابَةِ.
- ✽ الْأَرْضُ فَانِقَةٌ السِّحْرِ قَدْ عَمَرَتْهَا شَمْسٌ دَافِنَةٌ تُرْسِلُ شُعَاعَهَا الذَّهَبِيَّ وَسَطَ السُّكُونِ.
- ✽ الْأَرْضُ نَبَتَتْ فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْعُشْبِ وَالزَّهْرِ مَا لَا يَبْلُغُهُ إِحْصَاءٌ وَعَلَى مَرَامِي النُّظَرِ تَقُومُ الْأَشْجَارُ حَوْلَ الْمَزَارِعِ وَقَدْ بَدَأَ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ يَهْزُ أَوْرَاقَهَا.
- ✽ إِنَّا نَتَّخِذُهَا مَقْعَدًا تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ إِيْتِمَاسًا لِلرَّاحَةِ وَأُسْتِمْتَاعًا بِالطَّبِيعَةِ.
- ✽ فَمَا أَجْمَلُهَا مِنْ بُقْعَةٍ ! مَا رَأَتْ عَيْنٌ لِرَوْعَتِهَا نَظِيرًا.
- ✽ الطُّيُورُ بِزَقَرَقَتِهَا تَمْرُقُ صَمْتِ الْجَوِّ الْأَخْرَسِ وَتَصْدَحُ بِنِعْمَاتِهَا الْعَذْبَةِ فَتُضِيفُ إِلَى الْحَيَاةِ الْوَلِيدَةِ مَعْنَى السُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ.
- ✽ هَذَا سَهْلٌ وَاسِعٌ الْأَرْجَاءِ مُنْطَلِقُ الْهَوَاءِ تَمْلُؤُهُ خُضْرَةٌ بَدِيعَةٌ زَاهِيَةٌ.
- ✽ إِمْتَلَأَ الْجَوُّ مِنْ عَبِيرِ الْأَزْهَارِ وَأَنْفَاسِ الْأَشْجَارِ وَرِيحِ الْأَعْشَابِ بِعَطْرِ شَذِيِّ
- ✽ تَسْتَمْتَعُ بِهِ أُسْتِمْتَاعًا وَتُضِيفُ الطُّيُورُ إِلَى عَبِيرِ هَذِهِ الْغَابَاتِ الْخَانَا مُخْتَلَفَةً
- ✽ تَصِلُ إِلَى أُذُنِكَ فِي يَسْرِ فَتَطِيبُ نَفْسَكَ إِلَى سَمَاعِهَا وَيَطِيبُ بِكَ الْمَقَامُ فِي هَذِهِ
- ✽ الرُّبُوعِ السَّاحِرَةِ.
- ✽ الطَّبِيعَةُ حَافِلَةٌ بِمِيَاهِهَا وَأَزْهَارِهَا وَأَنْغَامِهَا تَحْتَضِنُكَ وَتُوفِّرُ لَكَ الرَّاحَةَ
- ✽ وَالسَّعَادَةَ حَتَّى يَطِيبَ لَكَ الْمَقَامُ وَيَحْلُوَ الْعَيْشُ وَتَمْتَلِئَ نَفْسُكَ أَمْنًا وَدِعَةً.
- ✽ هَا هِيَ غَزَالَةُ الْكَوْنِ تُرْسِلُ نُورَهَا لِتَزِيدَ الدُّنْيَا بِهْجَةً وَسُرُورًا.

الصَّحَّةُ وَالرِّفَاءُ

الوَخْدَةُ الثَّالِثَةُ
إنتاجي 1

1] أَتَأْمَلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «التَّلْقِيحُ يَحْمِينَا»

2] أَسْتَشْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثَرِي نَصِي :

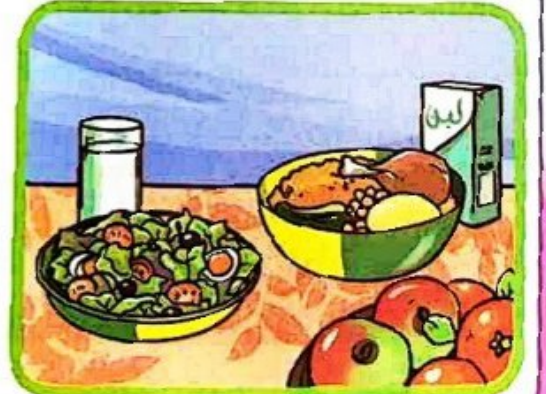
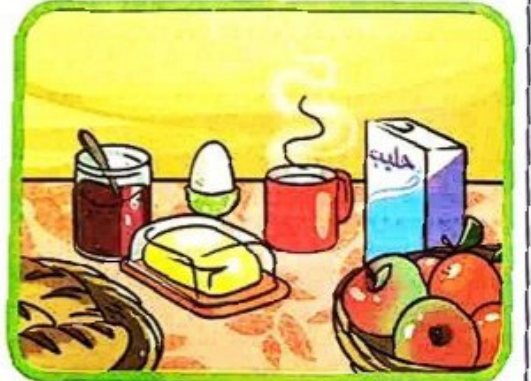


1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «الصِّحَّةُ كَنْزٌ»

2 أَسْتَتِمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأُثَرِي نَصِّي :



- 1] أَتَأْمَلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتَجُ نَصًّا عَنْوَانَهُ : «هَكَذَا أَحَافِظُ عَلَى صِحَّتِي»
- 2] أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَثَرِي نَصِّي :



- 1 أَتَأْمَلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا غَنَوَانَهُ : «سَلَامَتِكَ يَا جَدَّتِي»
- 2 أَسْتَنْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَثَرِي نَصِي :



- 1] أَتأملُ الْمَشَاهِدَ وَأنتجُ نصًّا غنوائه : «يَوْمَ انْتَهَى قَبْلَ أَوَانِهِ»
- 2] اسْتَشْمَرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادَ اللُّغَوِيَّ لِأَثَرِي نَصِي :



- 1] أتأمل المشاهد وأنتج نصًا غنائه : «انتبه»
- 2] أستثمر ما ورد في بنك الزاد اللغوي لأثري نصي :



- 1 أَتأملُ الْمَشَاهِدَ وَأنتِجُ نصًّا عَنْوَانُهُ : «ضَرْسِي يُولَمْنِي»
- 2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بِنِكَ الزَّادِ اللُّغَوِيِّ لِأَثَرِي نَصِي :



وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ وَالْإِتِّصَالِ

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

بِنْدُ الزَّادِ اللَّغَوِي

قَوَائِدُ الْحَاسُوبِ :

تَخْزِينُ وَاسْتِزْجَاعُ الْمَعْلُومَاتِ :

يُسْتَعْمَدُ النَّاسُ الْحَاسُوبَ لِتَخْزِينِ كَمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ وَهَانِلَةٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ.

الْبَحْثُ عَنِ الْمَعْلُومَاتِ :

يَقُومُ الْحَاسُوبُ بِالْبَحْثِ عَنْ مَعْلُومَةٍ مُعَيَّنَةٍ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ، وَيُمْكِنُ تَغْيِيرُ وَتَعْدِيلُ الْمَعْلُومَةِ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَانِيَةٍ وَاحِدَةٍ.

تَوْفِيرُ الْوَقْتِ وَالْجُهْدِ :

يُوفِّرُ الْحَاسُوبُ لِمُسْتَعْمِلِيهِ الْكَثِيرِ مِنَ الْوَقْتِ مِنْ خِلَالِ الْقِيَامِ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ مِثْلَ التَّسَوُّقِ وَحَزْرِ تَذَاكِرِ السَّفَرِ وَ....

الْتَرَفِيَّةُ :

الْحَاسُوبُ فُضَاءٌ رَحْبٌ لِلْتَرَفِيَّةِ فِيهِ تَتَوَفَّرُ خَزِينَةٌ هَامَّةٌ مِنَ الْمَقْطُوعَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ وَالْأَفْلَامِ وَالْأَلْعَابِ.

مَخَاطِرُ الْحَاسُوبِ :

✱ إِجْهَادُ الْعَيْنِ.

✱ مُشْكَلاتٌ بِالْعِضَلَاتِ وَالْمَفَاصِلِ.

✱ الصَّدَاعُ.

✱ السِّمْنَةُ.

قَوَائِدُ الْإِنْتَرْنَتِ : لِلْإِنْتَرْنَتِ قَوَائِدُ عَدِيدَةٌ أَبْرَزُهَا :

تَوَاصُلٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ :

تُقَدَّمُ الْإِنْتَرْنَتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّوَاصُلِ غَيْرِ الْمَحْدُودِ وَبِكُلْفَةٍ رَخِيصَةٍ مَعَ الْآخَرِينَ حَتَّى وَلَوْ كَانُوا فِي قُطْرٍ آخَرَ مِنَ الْعَالَمِ، وَبِالِإِضَافَةِ إِلَى إِمْكَانِيَّةِ التَّوَاصُلِ بِالصَّوْتِ وَالصُّورَةِ.

مَعْلُومَاتٌ وَمَزَاجٌ وَفِيرَةٌ :

الْإِنْتَرْنَتُ عَالَمٌ مَلِيءٌ بِالْمَعْلُومَاتِ حَيْثُ يُمَكِّنُكَ الْبَحْثُ عَنْ أَيِّ مَوْضُوعٍ أَوْ أَمْرٍ يَخْطُرُ عَلَى الْبَالِ، حَيْثُ تَتَوَفَّرُ مُحَرَّكَاتُ بَحْثٍ مُتَعَدِّدَةٌ تُسَهِّلُ عَمَلِيَّةَ الْبَحْثِ عَنِ الْمَعْلُومَاتِ.

خَدَمَاتُ الْأَنْتَرْنَتِ :

أَصْبَحَ مِنَ الْمُمْكِنِ إِجْرَاءُ الْمُعَامَلَاتِ الْمَالِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ الْأَنْتَرْنَتِ، مِثْلَ دَفْعِ الضَّرَائِبِ وَالْفَوَاتِيرِ أَوْ شِرَاءِ تَذَاكِرٍ لِلسَّيْنَمَا أَوْ غَيْرِهَا، كَمَا تُوفَّرُ الْأَنْتَرْنَتُ فُرْصَةً التَّسَوُّقِ مِنَ الْمَنْزِلِ.

التَّرْفِيَةُ :

التَّرْفِيَةُ مِنْ أَهَمِّ الْأَسْبَابِ لِاسْتِخْدَامِ النَّاسِ لِلْأَنْتَرْنَتِ، حَيْثُ يُمَكِّنُ مُشَاهَدَةَ الْأَفْلَامِ أَوْ الْأَسْتِمَاعَ إِلَى الْمَوْسِيقَى أَوْ قِرَاءَةَ آخِرِ أَخْبَارِ الْمَشَاهِيرِ وَحَتَّى التَّسْلِيَّ بِالْأَلْعَابِ عَبْرَ الْأَنْتَرْنَتِ.

أَضْرَارُ الْأَنْتَرْنَتِ : لِلْأَنْتَرْنَتِ أَضْرَارٌ عَدِيدَةٌ، مِنْ أَهَمِّهَا :

إِنْتِشَارُ الْمَعْلُومَاتِ الْخَاطِئَةِ بِكَثْرَةٍ ذَلِكَ بِسَبَبِ مَقْدَرَةِ أَيِّ شَخْصٍ عَلَى نَشْرِ مَا يَرِغَبُ فِيهِ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ سِوَاءَ أَكَانَتْ صَحِيحَةً أَوْ خَاطِئَةً.

فَسْلٌ فِي الْعَلَاقَاتِ الْأُجْتِمَاعِيَّةِ :

يُؤَدِّي الْأَسْتِخْدَامُ الْكَثِيفُ لِلْأَنْتَرْنَتِ إِلَى تَدَهُّورِ الْعَلَاقَاتِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُسَبِّبَ الْغُرْلَةَ الْأُجْتِمَاعِيَّةَ وَالْوَحْدَةَ.

التَّأْثِيرُ السَّلْبِيُّ عَلَى عُقُولِ الْأَطْفَالِ :

قَدْ يَتَضَرَّرُ التَّنَطُّورُ الْمَعْرِفِيُّ لَدَى الْأَطْفَالِ، بِمَا فِي ذَلِكَ مَهَارَاتُ الذَّاكِرَةِ، وَقُدْرَاتُ التَّفْكِيرِ، وَاِكْتِسَابُ اللُّغَةِ وَالْقِرَاءَةِ.

زِيَادَةُ الْوِزْنِ :

يُؤَدِّي الْجُلُوسُ بِاسْتِمْرَارٍ أَمَامَ شَاشَةِ الْكُمْبِيُوتَرِ إِلَى إِرْهَاقِ الْجِسْمِ وَالسَّمْنَةِ.

فَوَائِدُ الْكُتُبِ وَالْمُطَالَعَةِ : لِلْكِتَابِ وَالْمُطَالَعَةِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا :

تَحْفِيزُ الْعَقْلِ :

الْعَقْلُ كَأَيِّ عَضَلَةٍ مِنْ عَضَلَاتِ جِسْمِ الْإِنْسَانِ، يَخْتَاجُ إِلَى تَمَارِينٍ رِيَاضِيَّةٍ بَيْنَ الْحِينِ وَالْآخِرِ، وَلَكِنْ تَمَارِينُ الْعَقْلِ تَتِمَّلُ فِي الْمُطَالَعَةِ وَقِرَاءَةِ الْكُتُبِ، إِذْ يُسَاعِدُ ذَلِكَ عَلَى تَحْسِينِ الْقُدْرَاتِ الْعَقْلِيَّةِ، لِذَا فَمِنْ الْمُهِّمِ أَنْ يَكُونَ لِلْقِرَاءَةِ حِيزٌ فِي الْأَهْتِمَامَاتِ الْيَوْمِيَّةِ لِلْإِنْسَانِ.

زِيَادَةُ الْمَعْرِفَةِ :

تُسْنَهُمُ الْقِرَاءَةُ فِي زِيَادَةِ الْمَعْرِفَةِ، وَالْحُصُولِ عَلَى مَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمَعَارِفِ إِذْ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ السِّلَاحُ الْأَقْوَى لِمُوَاجَهَةِ مُخْتَلَفِ مُشْكِلَاتِ الْحَيَاةِ، وَكُلَّمَا زَادَتْ الْمَعْرِفَةُ زَادَتْ قُدْرَةُ التَّغْلِبِ عَلَى الْمَصَاعِبِ.

تَطَوُّرُ اللُّغَةِ :

كُلَّمَا زَادَتْ الْقِرَاءَةُ أَزْدَادَتْ كَمِّيَّةُ الْمُفْرَدَاتِ الْمُكْتَسَبَةِ، مِمَّا يُسَاهِمُ بِإَزْدِيَادِ الْمَعْرِفَةِ وَأُسْتِخْدَامِ الْمُفْرَدَاتِ وَطُرُقِ الْحَوَارِ فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ، كَمَا أَنَّ اِكْتِسَابَ مَخْرُوجٍ ثَرِيٍّ بِالْمُفْرَدَاتِ وَالْمَعَارِفِ، يُسَاعِدُ عَلَى اُمْتِلَاكِ شَخْصِيَّةٍ وَاثِقَةٍ مِنْ نَفْسِهَا.

تَقْوِيَةُ الذَّاكِرَةِ :

- ★ تَعْدُ قِرَاءَةُ الْكُتُبِ مِنْ أَفْضَلِ التَّمَارِينِ الْمُحَفَّزَةِ لِلذَّاكِرَةِ، فَالْقَارِئُ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَتَذَكَّرَ مَا يَحْتَوِيهِ الْكِتَابُ مِنْ شَخْصِيَّاتٍ، وَأَحْدَاثٍ، وَتَوَارِيخٍ.
- ★ إِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْجَلِيسُ الَّذِي لَا يَنْفَاقُ وَلَا يَمَلُّ وَلَا يَغْتَبُ إِذَا جَفَوْتَهُ وَلَا يُفْشِي سِرَّكَ.
- ★ الْكُتُبُ هِيَ ثَرَوَةُ الْعَالَمِ الْمَخْرُونَةُ وَأَفْضَلُ إِرْثٍ لِلْأَجْيَالِ وَالْأُمَمِ.
- ★ الْكِتَابُ الْجَيِّدُ صَدِيقٌ حَمِيمٌ.
- ★ الْمَعْرِفَةُ مِنْ أَهَمِّ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ، اجْعَلِ الْكِتَابَ صَدِيقَكَ الدَّائِمَ.
- ★ خَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ.

مُمَيِّزَاتُ التَّلْفَازِ :

- ★ وَسِيلَةٌ اتِّصَالٍ مَرْنِيَّةٌ وَمَسْمُوعَةٌ.
- ★ مَعْرِفَةُ آخِرِ الْأَخْبَارِ وَالتَّطَوُّرَاتِ الْحَاصِلَةِ فِي مُخْتَلَفِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ.
- ★ التَّعَرُّفُ عَلَى ثَقَافَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى.
- ★ تَنْمِيَةُ الْفِكْرِ وَالْخَيَالِ.
- ★ تَعْمِيقُ الرِّوَابِطِ الْأُسْرِيَّةِ مِنْ خِلَالِ اجْتِمَاعِهِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لِمُشَاهَدَةِ الْبَرَامِجِ.

سَلْبِيَّاتُ التَّلْفَازِ :

- إِهْدَارُ وَقْتِ الْإِنْسَانِ مِنْ خِلَالِ قَضَائِهِ سَاعَاتٍ طَوِيلَةٍ فِي مُشَاهَدَةِ الْبَرَامِجِ.
- إِجْهَادُ الْعَيْنِ.
- الصَّدَاعُ.

- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا عُنْوَانُهُ : «جَوْلَةٌ فِي الْفَضَاءِ عِبْرَ الْأَنْتَرْنَاتِ»
- 2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثْرِي نَصِّي :



1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانَهُ : «جَدَّتِي وَالْأَنْتَرْنَاتُ»

2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثْرِي نَصِّي :

قَصَدْنَا الْمَطَارَ لِنُودِعَ عَمِّي.....



هيا نتعلم

1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «لِهَذَا أَشْتَرِيَتْهُ»

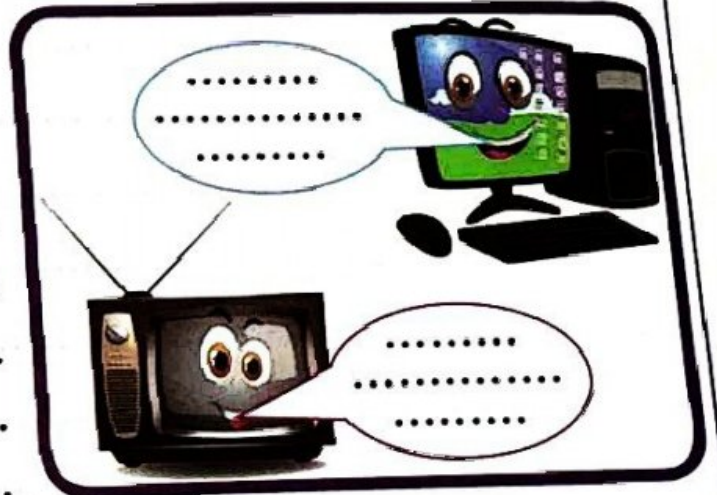
2 أَسْتَثْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّرَادِ اللَّغْوِيِّ لِأُثْرِي نَصِّي :



Computer



- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنَوَانُهُ : «بَيْنَ حَاسُوبٍ وَتِلْفَازٍ»
- 2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بِنَكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأُثَرِي نَصِّي :



1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «شُكْرًا لِّوَسَائِلِ الْإِعْلَامِ»

2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثْرِي نَصِّي :

تَابِعْ أَحْمَدُ مَا حَلَّ بِأَخِي الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ
مِنْ خَرَابِ جَرَاءِ الْقَيْصَانِ.....



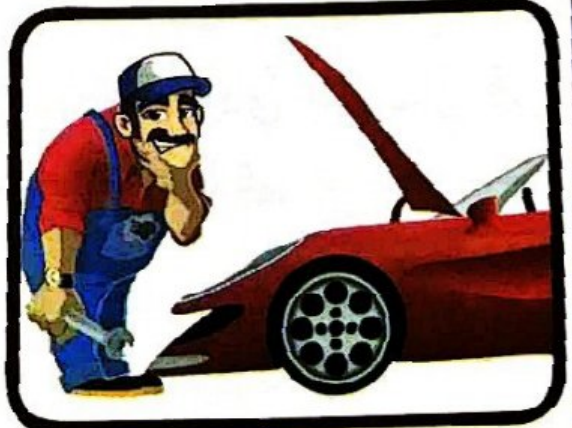
- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «الْتَلْفَازُ وَحِكَايَاتُ جَدَّتِي»
- 2 أَسْتَتْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأُثْرِي نَصِّي :



وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ وَالْإِتِّصَالِ

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ
إِتِّجَاعِي 7

- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «لَوْلَا الْهَاتِفُ الْجَوَّالُ...»
2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ الْمَلْعُوفِ لِأَثَرِي نَصِي :



المُحِيطُ وَالْأَسْتِهْلَاكُ

الْوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

بِنَدَا الزَّادِ اللُّغَوِيِّ

أَهْمِيَّةُ الْمَاءِ فِي حَيَاتِنَا :

تُعَدُّ الْمِيَاهُ أَسَاسُ الْحَيَاةِ فِي الْبَيِّنَةِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُعَرَّضَةِ لِلنَّفَادِ فِي الْأَرْضِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْمَحَافَظَةِ عَلَيْهَا وَتَرْشِيدِ اسْتِهْلَاكِهَا. الْمَاءُ يُسَاعِدُنَا فِي الْحِفَاطِ عَلَى نِظَافَتِنَا حَيْثُ نَسْتَخْدِمُ الْمَاءَ لِلْغُتْسَالِ وَتَنْظِيفِ أَيْدِينَا وَوُجُوهِنَا كَمَا يُسَاعِدُنَا أَيْضًا فِي تَنْظِيفِ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي نَأْكُلُهَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ». قَالَ تَعَالَى: {وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا} [النحل: 65].

الْمَحَافَظَةُ عَلَى الثَّرْوَةِ الْمَائِيَّةِ :

- ★ إِحْكَامُ غَلْقِ الْحَنْفِيَّاتِ لِمَنْعِهَا مِنَ الْقَطْرِ.
- ★ تَفَقُّدُ طَرَادَةِ الْمَاءِ بِالْمِرْحَاضِ بِأَنْتِظَامٍ.
- ★ تَسْجِيلُ أَرْقَامِ عِدَادِ الْمَاءِ فِي آخِرِ الْمَسَاءِ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْمُوَالِي دُونَ اسْتِعْمَالِ الْحَنْفِيَّاتِ بَيْنَ الْفَتْرَتَيْنِ وَعِنْدَ مُلَاحَظَةِ فَارِقٍ فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى وُجُودِ رَشْحٍ يَنْبَغِي اكْتِشَافُهُ وَإِصْلَاحُهُ.
- ★ تَجَنُّبُ غَسْلِ أَرْضِيَّةِ الْبَيْتِ بِمَاءٍ غَزِيرٍ.
- ★ اسْتِعْمَالُ كَأْسٍ مِنَ الْمَاءِ لِمَضْمَضَةِ الْفَمِ بَدَلِ تَرِكِ الْمَاءِ مُنْسَابًا مِنَ الْحَنْفِيَّةِ.
- ★ سَقْيُ الْحَدِيقَةِ آخِرَ النَّهَارِ حِينَ تَنْخَفِضُ حَرَارَةُ الشَّمْسِ.
- ★ اسْتِعْمَالُ الْمِرْشِ فِي سَقْيِ الْحَدِيقَةِ بَدَلًا عَنِ الْخُرْطُومِ.

أَهْمِيَّةُ الشَّجَرَةِ وَالْغَابَةِ فِي حِمَايَةِ الْبَيْئَةِ :

لِلشَّجَرَةِ دَوْرٌ كَبِيرٌ حَيْثُ أَنَّ قَلَّةَ عَدَدِهَا فِي أَيِّ مَنَاطِقَةٍ يُوَدِّي إِلَى خَلَلٍ فِي التَّوَازُنِ الْبَيْئِيِّ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقَةِ فَالدَّوْرُ الَّذِي تَلْعَبُهُ الشَّجَرَةُ فِي حِمَايَةِ الْبَيْئَةِ كَبِيرٌ وَنَذْكُرُ مِنْهُ :
تَنْفَعُنَا بِظِلِّهَا.
نَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا.

نُبَاهِي بِزُهورِهَا فَتَصْنَعُ مِنْهَا التَّيجَانَ وَالْعُقُودَ.
نَتَمَتَّعُ بِنِسْمَاتِهَا الْمُنْعِشَةِ.

نَسْتَعْمَلُ أَخْشَابَهَا مَصْدَرًا لِمُنْتَجَبَاتٍ يَصْنَعُ حَصْرُهَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ إِنْتَاجِ مَوَادِّ
صِنَاعِيَّةٍ مُنَافِسَةٍ فَهُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَتَاثِ وَالْبِنَاءِ وَالْقَوَارِبِ.....
خَشَبُ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ هُوَ الْمَادَّةُ الْخَامُ لِصِنَاعَةِ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى وَالْمُعْطَرَّاتِ
الصِّنَاعِيَّةِ.

الْخَشَبُ هُوَ الْوُقُودُ مِنْذُ أَقْدَمِ الْقُرُونِ لَا يَزَالُ يُسْتَعْمَلُ لِلتَّدْفِئَةِ فِي مُعْظَمِ أَرْجَاءِ الْعَالَمِ.
الشَّجَرَةُ تُلْقِي هَوَاءَ الْمُحِيطِ مِنَ الشَّوَابِ.
إِنَّهَا الشَّجَرَةُ الَّتِي وَصَفَهَا الْخَالِقُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ.

أَشْغَالُ الْبَسْتَنِ :

تَهْيَأُ الْجَمِيعُ لِلْعَمَلِ فَدَخَلُوا الْحَدِيقَةَ مُتَحَمِّسِينَ وَقَدْ جَلَّبُوا أَدَوَاتِ الْعَمَلِ
الْلاَزِمَةَ: هَذَا يَحْمِلُ رَفْشًا وَذَاكَ يَدْفَعُ نَقَالَةً وَبِيَدِ تِلْكَ مُشْطٌ وَمِكَنَسَةٌ.
هَذَا يَجْمَعُ الْأَوْرَاقَ الْمُتَنَاقِثَةَ عَلَى الْأَرْضِ وَتِلْكَ مَرِيْمٌ تَضَعُهَا فِي أَكْيَاسٍ
بِلَاسْتِيكِيَّةٍ وَتُلْقِي الْأَرْضَ مِنَ الْحَصَى وَالْأَعْشَابِ الطُّفَيْلِيَّةِ.
إِنْحَنَى الْأَبُ عَلَى الْأَرْضِ يَحْفِرُ حُفْرًا صَغِيرَةً ثُمَّ غَرَسَ فِيهَا شَجِيرَاتٍ وَوُرُودًا
مَا زَادَتْ الْحَدِيقَةَ إِلَّا جَمَالًا أَخَاذًا.

حَدِيقَتُنَا النَّظِيفَةُ :

اِكْتَسَتْ الْحَدِيقَةُ حُلَّةً بَدِيعَةً سَحَرَتْ الْعُقُولَ وَأَسْرَتْ الْأَلْبَابَ. أَزْهَرُهَا الْفَوَاحِةُ
تَعْرِفُ سِنْفُونِيَّةً مِنَ الْأَلْوَانِ الزَّاهِيَةِ وَالرَّوَاحِ الْمُنْعِشَةِ فَمَلَأَتْ الْمَكَانَ بِهَجَّةٍ
وَسُرُورٍ وَفَرَّاشَاتِهَا تُرْفِرُ بِخَفَّةٍ وَرَشَاقَةٍ وَعَصَافِيرُهَا تَرْتَمِي فِي زُرْقَةٍ
الْأَجْوَاءِ شَادِيَّةً صَفَاقَةً تُرْسِلُ نَعْمَةً تَمْتَدُّ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَفَاقَ، وَالْعُشْبُ رَفْرَافٌ
عَلَيْهِ ضَبَابَةٌ زَادَتْ حُسْنَهُ إِشْرَاقًا.

سَاحَةُ الْحَيِّ :

نَتَوَسَّطُ حَيثَا سَاحَةٌ مَحْفُوفَةٌ بِالْأَشْجَارِ. كُنَّا نَلْتَقِي فِيهَا مُتَحَابِّينَ تَجْمَعُنَا الْأَلْفَةُ
وَالْأَنْسِجَامُ، نَلْهُو وَنَلْعَبُ فِي رِحَابِهَا مُسْتَمْتِعِينَ بِهَوَائِهَا الْعَلِيلِ وَخُضْرَتِهَا
هِيََا نَتَعَلَّمُ

الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ عَلَى مَرِّ الْفُصُولِ، وَعَصَافِيرُهَا الشَّادِيَّةُ وَهِيَ تَرْتَمِي فِي رُزْقَةِ
الْأَجَوَاءِ تُرْسِلُ أَلْحَانًا تَطْرِبُ لَهَا الْأَذَانُ.

★ أَضْحَتْ سَاحَةً حَيَاتًا مُوَحِّشَةً بَعْدَ أَنْ عَبَثَتْ بِهَا الْأَيَادِي الطَّائِشَةُ فَبَهَتْ بِرَيْقِ جَمَالِهَا
وَتَنَاثَرَتْ الْفَضَلَاتُ عَلَى أَرْضِيَّتِهَا. إِنَّهُ مَنْظَرٌ مُخْزِنٌ تَتَمَرَّقُ لَهُ الْقُلُوبُ أَسَى.

عِبَارَاتُ الشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ :

★ قَالَ الْمَدِيرُ وَعَلَى وَجْهِهِ ابْتِسَامَتُهُ الْمَعْهُودَةُ : " أَحْسَنْتُمْ يَا أَبْنَائِي / أَبْهَرْتُمُونِي
بِمَا حَادَاكُمْ مِنْ جِدٍّ وَكَدٍّ فِي تَنْظِيفِ الْمَدْرَسَةِ، بُورِكْتُمْ جَمِيعًا.

★ قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ بَشْرًا وَأَفْتِحَارًا : لَكُمْ أَثْلَجُ صَدْرِي وَأَنَا أَرَاكُمْ
مُنْشَغِلِينَ فِي حِمَاسٍ بِتَهْنِئَةِ قِسْمِكُمْ، أَهْنُكُمْ جَمِيعًا بِهَذَا الْإِنْجَازِ الرَّائِعِ.

★ أَرْدَفَتِ الْعَجُوزُ بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ : " جَازَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا بُنَيَّتِي وَذُمْتَ مُعِينَةٌ
لِلضُّعْفَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَسَدَدَ خُطَايَ.

النَّظَافَةُ :

★ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ.

★ قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ
النَّظَافَةَ.

★ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ
مَكَانَةَ الْإِنْسَانِ
مَرَارَةَ الْهَوَانِ
وَعِلَّةَ الْأَبْدَانِ
مِنْ نَعَمِ الْإِلَهِ
بِتَاجِهَا تَبَاهِي
جَمَالَهَا مَنْارَةَ

نَظَافَةُ الْأَوْطَانِ
تَرْقَى بِهَا وَتَعْلُو
وَدُونِهَا يُعَانِي
تَخْلُفُ الْعُقُولِ
الْبَيِّنَةُ النَّظِيفَةُ
بِهَا الشُّعُوبُ تَسْمُو
مَا أَجْمَلَ النَّظَافَةَ

الْخَرَافَةُ :

★ تَجَلِبُّ الطَّيْنُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فِي قِفَافٍ مِنَ السَّعْفِ تَحْمِلُهُ عَلَى كَتِفِهَا / تَطْرَحُ
قِطْعَ الْمَدْرِ فِي السَّاحَةِ حَتَّى تَجِفَّ ثُمَّ تَسْحَقُهَا وَتَصْنَعُ مِنْهَا عَجِينَةً تَرْفُسُهَا
بِرِجْلَيْهَا طَوِيلًا.

هيا نتعلم

يَطْوِي كَمَيِّهَا حَتَّى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ تَضَعُ كُتْلَةً كَبِيرَةً مِنَ الطِّينِ عَلَى قِطْعَةِ الْخَشَبِ الصَّقِيلِ وَتَشْرَعُ فِي تَشْكِيلِ قَاعِ الْإِنْيَةِ، مُنْقِطَعَةً إِلَى عَمَلِهَا، مُنْتَبِهَةً، لَا تَتَحَدَّثُ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا أَحَدٌ / عِنْدَمَا يَسْتَدِيرُ الْقَاعُ تَأْخُذُ الْخَرَّافَةُ قِطْعَةً أُخْرَى مِنَ الطِّينِ بِيَدَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ الشَّاحِبَتَيْنِ فْتَمْلَسُهَا وَتُدَاعِبُهَا حَتَّى تَظْفَرَ مِنَ بَيْنِ أَصَابِعِهَا الرَّشِيقَةَ قِطْعًا مِنَ الطِّينِ طَوَّلُ وَتَتَلَوَّى كَالثُّغْبَانِ، تُحِيطُ بِهَا الْخَرَّافَةُ الْقَرَصَ الَّتِي أَعَدَّتْهَا بِرَفْقٍ وَعِنَايَةٍ، فَتَتَصَاعَدُ الْجَوَانِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مُنْتَسِفَةً، مُسْتَدِيرَةً / تَغْمِسُ الْخَرَّافَةُ أَصَابِعَهَا فِي الْوَحْلِ الْمَانِعِ وَإِذَا بِيَدَيْهَا تَمْلَسَانِ الطِّينَ دَاخِلَ الْإِنَاءِ وَخَارِجَهُ فِي حَرَكَاتٍ لَوْلَبِيَّةٍ سَرِيعَةٍ فَيَتَحَوَّلُ الطِّينُ بَيْنَ أَنْامِلِهَا إِلَى صُورَةٍ حَيَّةٍ جَمِيلَةٍ نَافِعَةٍ / عِنْدَمَا تَجِفُّ الْمَوَاعِينُ تَشْرَعُ الْخَرَّافَةُ فِي تَزْيِينِهَا فَتَخْطُ عَلَى الْأَوَانِي الصَّقِيلَةِ اللَّمَاعَةِ زَخَارِيفَ حَمْرَاءَ عَجِيبَةٍ وَأَشْرَطَةَ عَرِيضَةً وَمُعَيَّنَاتٍ وَمُرَبَّعَاتٍ تَمْلُؤُهَا الْخَرَّافَةُ بِخُطُوطٍ سَوْدَاءَ رَقِيقَةٍ، مُسْتَقِيمَةٍ وَزَوَايَا رَشِيقَةٍ وَالرِّيشَةَ بَيْنَ أَصَابِعِهَا صَاعِدَةً نَازِلَةً.

الْخَبَّازُ :

- ★ الْخَبَّازُ هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي يَصْنَعُ الْخُبْزَ مِنْ دَقِيقِ الْقَمْحِ أَوِ الشَّعِيرِ أَوِ الذَّرَةِ.
- ★ مِهْنَةُ الْخَبَّازِ تُعْتَبَرُ مِنْ أَقْدَمِ الْمِهَنِ فَمُنْذُ أَنْ وَجَدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَصْنَعُ الْخُبْزَ بِشَكْلِ يَوْمِي.
- ★ كَانَ رَغِيفُ الْخُبْزِ حَبَاتٍ مِنَ الْقَمْحِ تَتَمَایِلُ فِي حَقْلِ الْفَلَّاحِ ثُمَّ حَصَدَهَا بِالْمِنْجَلِ أَوْ بِالْآلَةِ الدَّارَاسَةِ وَحَمَلَهَا فِي أَكْيَاسٍ إِلَى الْمَطْحَنَةِ فَطَحَنَهَا الْعُمَالُ حَتَّى صَارَتْ دَقِيقًا نَاعِمًا.
- ★ ثُمَّ اشْتَرَاهُ الْخَبَّازُ وَشَمَّرَ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ مُنْذُ سَاعَاتِ الْفَجْرِ الْأُولَى فَأَحْضَرَ الْمَاءَ الدَّافِئَ وَعَجَنَ الدَّقِيقَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الْخَمِيرَةَ.
- ★ وَبَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، يَخْبِزُهُ فِي شَكْلِ أَقْرَاصٍ مُتَسَاوِيَةٍ وَيَضَعُهَا بِكُلِّ عِنَايَةٍ فِي فُرْنٍ ضَخْمٍ، شَدِيدِ الْحَرَارَةِ. اسْتَوَتْ الْأَقْرَاصُ وَصَارَتْ أَرْغَفَةً نَاضِجَةً فَأُفْحِيهِ الرَّائِحَةَ.
- ★ الْخَبَّازُ رَجُلٌ عَظِيمٌ يَصْبِرُ عَلَى لَهَبِ النَّارِ الْحَارِقَةِ طِيلَةَ الْيَوْمِ لِيَقْدِمَ لَنَا خُبْزَ الْغَدَاءِ أَوِ الْعِشَاءِ، فَلْنَحَافِظَ جَمِيعًا عَلَى الْخُبْزِ.

1 أَنَا مَلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «لَا تُبَذِّرُ الْمَاءَ»

2 أَسْتَنْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَثَرِي نَصِّي :



- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «الْخَبَازُ الْمَاهِرُ»
- 2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأُثْرِي نَصِّي :



- 1 أتأمل المشاهد وأنتج نصًا عنوانه : «في ضيافة الخزاف»
- 2 أستثمر ما ورد في بنك الزاد اللغوي لأثري نصي :



المحيط والاستهلاك

الوحدة الخامسة
إنتاجي 4

- 1 أتاَمَلُ المَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عُنْوَانُهُ : «حَدِيقَتُنَا أَجْمَلُ !»
- 2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بِنَكِ الزَّادِ اللُّغَوِيِّ لِأَثْرِي نَصِي :



1 أتأمل المشاهد وأنتج نصاً عنوانه: «عيد الشجرة»

2 أستثمر ما ورد في بنك الزاد اللغوي لأثري نصي:



الْمُحِيطُ وَالْأَسْتِهْلَاكُ

الْوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ
إِنْتَا جِي 6

- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتَجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «فَلَنَكُنْ أَصْدِقَاءَ الْبَيْنَةِ»
- 2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَثْرِي نَصِي :



- 1 أَتأملُ الْمَشَاهِدَ وَأنتجُ نصًّا عَنْوَانُهُ : «رَحْلَةٌ فِي الْقِطَارِ» "مَحْمِيَّةُ إِشْكِل"
- 2 أَسْتَنْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثْرِي نَصِّي :



الْمُبَادَرَةُ وَبِنَاءُ الْمَشَارِيعِ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

بَنَكُ الزَّادِ اللُّغَوِيِّ

فَصْلُ الصَّيْفِ :

خَرَّ شَدِيدٌ.

النَّخْرُ سَاجٌ هَادِيٌّ يَتَرَامِي بِزُرْقَةٍ سَاحِرَةٍ.

تَتَسَارَعُ أَمْوَاجُهُ خَفِيفَةً رَشِيقَةً.

كُلُّ الْمُصْطَافِينَ يَمْرَحُونَ.

تَلَاطِمُ الْأَمْوَاجُ الْخَفِيفَةُ الصُّخُورَ الْبَارِزَةَ وَتَتَرَاوَعُ فِي انْسِيَابٍ.

فِي الصَّيْفِ تَشْرِيقُ شَمْسٍ وَهَاجَةٌ تَغْمُرُ الْكَوْنَ دِفْءً وَبَهَاءً فَيَعْجُ النَّخْرُ بِالْمُصْطَافِينَ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْأَنْحَاءِ.

فِي الصَّيْفِ الْهَوَاءُ حَارٌّ وَالشَّمْسُ سَاطِعَةٌ تُرْسِلُ أَشِعَّةَ مُخْرِقَةٍ، الْيَوْمَ قَانِظٌ وَالشَّاطِئُ يَعْجُ بِالنَّاسِ.

كَانَ الْفَصْلُ صَيْفًا وَكَانَ الْيَوْمُ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ ثَقِيلَ الْوُطْأَةِ.

بَدَأَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَشْتَدُّ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى سَعِيرٍ يَلْفَحُ الْأَجْسَامَ.

إِبْتَدَأَتْ شَمْسُ الصَّيْفِ تُرْسِلُ أَشِعَّتَهَا الْحَارَّةَ وَيَنْبَعِثُ فِي الْأَفْقِ ضَبَابُ السَّرَابِ.

صُفْرَةٌ رَمَلٍ وَزُرْقَةٌ مَاءٍ وَصَفَاءُ جَوٍّ وَإِشْرَاقُ سَمَاءٍ... إِنَّهُ فَصْلُ الصَّيْفِ.

الشَّاطِئُ وَالْبَحْرُ :

كَانَ الْمَاءُ فِي الْبَحْرِ أَزْرَقَ صَافِيًا يُحَاكِي زُرْقَةَ السَّمَاءِ وَصَفَاءَ الْبُلُورِ.

بَغْضُهُمْ اسْتَلْقَى عَلَى الرِّمَالِ الذَّهَبِيَّةِ مُعْرِضًا بِشَرَّتَهُ إِلَى أَشِعَّةِ الشَّمْسِ

الْحَارِقَةِ، وَالْبَعْضُ الْآخِرُ فَضْلَ الْجُلُوسِ فِي ظِلِّ شَمْسِيَّةٍ لِمُطَالَعَةِ كِتَابٍ، بَيْنَمَا

إِمْتَطَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشُّبَّانِ أَلْوَاْحًا شِرَاعِيَّةً مُتَحَدِّينَ الْأَمْوَاجَ الْعَاتِيَّةَ.

تَلَمَعَ رِمَالُ شَاطِئِهِ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ كَأَنَّهَا التَّبَرُّ.

عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ زَوَارِقُ صَغِيرَةٌ نَاشِرَةٌ أَشْرَعَتَهَا كَأَنَّهَا حَمَائِمُ بَيْضَاءَ.

هيا نتعلم

كَانَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ تَتَلَّأَلُ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الْحَارِقَةِ.

وَصَفُ السُّوقِ :

كَانَتْ السُّوقُ مُزْدَحِمَةً بِالزُّوَارِ وَالسَّاحَاتِ حَوْلَهَا مُكْتَظَّةٌ بِالسِّيَّارَاتِ.

تَعَالَتْ أَصْوَاتُ الْبَاعَةِ مَادِحَةً سِلْعَهُمُ الْمُتَنَوِّعَةَ.

كَانَتْ الْحَرَكَةُ قَائِمَةً عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ.

عَمَّتِ الْجَلْبَةُ الْمَكَانَ فَلَا أَحَدٌ يُبَالِي بِالْآخِرِ وَالْكُلُّ مُنْصَرِفٌ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ فِي لَهْفَةٍ وَتَدَافِعٍ.

وَصَفُ مِنْطَقَةِ غَابِيَّةٍ :

دَخَلْنَا الْغَابَةَ فَإِذَا نَحْنُ فِي جَنَّانٍ مُتَرَامِيَةِ الْأَطْرَافِ.

غَابَةُ خَضِرَاءُ آمِنَةٌ وَجَمِيلَةٌ مُتَرَامِيَةٌ فَوْقَ التَّلَالِ.

كُنْتُ تَرَى الْأَشْجَارَ النَّضِرَةَ، وَالْأَغْصَانِ وَالْأَزْهَارَ الْمُفْتَحَةَ، وَأَنْوَاعَ النَّبَاتَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَقَدْ زَادَهَا النَّدَى رَوْعَةً وَجَمَالًا حَتَّى أَنَّ النَّاظِرَ يَخَالُهَا فِرَادِيسَ الْجَنَّانِ.

غَابَةُ دَاكِئَةٌ الْخُضْرَةِ عَابِقَةٌ الشَّدَا ذَاتَ أَدْوَا حِ ضَخْمَةٍ.

وَصَلْنَا غَابَةَ ذَاتَ تَلَالٍ وَطِينَةٍ تَخَالُهَا أَوْدِيَةٌ تَنْبُتُ فِيهَا أَعْشَابٌ وَشُجَيْرَاتٌ.

هَذِهِ الْغَابَةُ الْجَمِيلَةُ بِهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ وَالْحَشَائِشُ الْخَضِرَاءُ الطَّرِيَّةُ وَالْمَنَاطِرُ الْخَلَابَةُ وَالْجِبَالُ الْعَالِيَةُ الْكَثِيرَةُ وَالْأَشْجَارُ الْمُتَشَابِكَةُ أَغْصَانُهَا.

مَرَرْنَا بِغَابَةٍ كَثِيفَةٍ كَانَتْهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ : مَاءٌ وَأَنْهَارٌ وَظِلَالٌ وَأَشْجَارٌ وَأَزْهَارٌ وَأَنْوَارٌ وَحَمَامٌ وَطُيُورٌ.

كَانَتْ الْغَابَةُ أَشَدَّ سِحْرًا وَبَهَاءً، فَكَانَتْ خَضِرَاءَ عَلَى اخْتِلَافِ الْفُصُولِ وَتَعَاقُيْهَا، وَكَانَتْ الْأَشْجَارُ تَحْتَمِلُ عَاتِيَ الرِّيحِ وَغَزِيرَ الْمَطَرِ.

وَجَدْتُ نَفْسِي فِي غَابَةٍ كَثِيرَةِ الْأَشْجَارِ، فَأَيْنَمَا أَرْسَلْتُ بَصْرِي لَا أَرَى إِلَّا الْخُضْرَةَ، فَأَلْأَغْصَانُ مُزْدَانَةٌ بِأَوْرَاقِهَا وَأَزْهَارُهَا، وَالْأَعْشَابُ تَكْسُو الْأَرْضَ فَكَانَتْهَا الزَّرَابِيُّ بِدِيعَةِ الصَّنْعِ مُتَعَدِّدَةُ الْأَلْوَانِ.

هَاهِي الْغَابَاتُ تَمْتَدُّ خَضِرَاءَ فَتَسْتَهْوِي النَّفْسَ وَتُبْهِجُ الْقَلْبَ.

عِبَارَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى تَفَاعُلِ الْوَاصِفِ مَعَ الْمَوْصُوفِ :

* أَطْرَبَنِي / سَحَرَنِي / شَدَّ نَاطِرِي / لَكُمُ أَعْجَبَنِي ...
 * تَرَكْتُ الْهَوَاءَ الْعَلِيلَ يَدْخُلُ جَوْفِي وَيُطَهِّرَنِي.
 * شَغَرْتُ أَنْبِي مَوْصُولٌ إِلَى الطَّبِيعَةِ فِي شَفَاقِيَّةٍ بِهِيَّةٍ لَا أُرِيدُ مَعَهَا شَيْئًا.
 * ائْتَشِبِي وَأَنَا أَقِفُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِسُخْرِ غَرِيبٍ يَنْقُذُ إِلَى جِسْمِي فَيُظْهِرُهُ وَيُرِيحُهُ.

الْجَزَّارُ :

* مِهْنَةُ الْجَزَّارَةِ مِنَ الْمِهَنِ الشَّاقَّةِ وَالَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى خِبْرَةٍ وَقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.
 عَلَى الْجَزَّارِ أَنْ يَكُونَ قَاطِنًا لِأَنَّهُ يَتَعَامَلُ مَعَ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَدَوَاتِ الْخَادَةِ مِنْ بَيْنِهَا السَّاطُورُ وَالسَّكَاكِينُ بِالإِضَافَةِ إِلَى آلَةِ فَرْمِ اللَّحْمِ.
 * يَقُومُ الْجَزَّارُ بِذَبْحِ الْخِرْفَانِ وَسَلْخِهَا وَتَقْطِيعِهَا بِنَاءً عَلَى طَلَبِ الْخِرْفَاءِ الَّذِينَ يَسْتَقْبِلُهُمْ بِوَجْهِهٍ بَاشٍ، فَهُمْ أَلْفُوهُ وَلَمَسُوا صِدْقَهُ وَإِخْلَاصَهُ فِي عَمَلِهِ، فَهُوَ يَخْرِصُ عَلَى أَنْ يَبِيعَهُمْ لُحُومًا ذَاتَ جَوْدَةٍ عَالِيَةٍ.
 * الْجَزَّارُ حَرِيصٌ عَلَى أَحْتِرَامِ قَوَاعِدِ النِّظَافَةِ فِي دُكَّانِهِ فَبَعْدَ أَنْ يَتِمَّ عَمَلُهُ يُعَقِّمُ أَدَوَاتِهِ وَيَحْفَظُ مَا بَقِيَ لَهُ مِنْ لُحُومٍ فِي الثَّلَاجَةِ.

وَصْفُ إِنْسَانٍ مَسْرُورٍ :

* ائْتَسَطَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ وَأَشْتَغَلَتْ نَظْرُهُ عَيْنَيْهِ بِفَرَحَةٍ نَاطِقَةٍ وَأَسْرَعَتْ الْبَسْمَةُ تُثِيرُ طَلْعَتَهُ وَأُرْتَسَمَتْ سَيَمَاءُ الْأُرْتِيَّاحِ وَأَمَارَاتُ الْأُنْشِرَاحِ عَلَى صَفْحَةِ وَجْهِهِ وَتَهَادَى صَوْتُهُ مُتَرَنِّمًا هَادِي النَّبْرَاتِ يَفِيضُ بِشْرًا وَحُبُورًا.

المبادرة وبناء المشاريع

الوحدة السادسة

إنتاجي 1

1 أتأمل المشاهد وأنتج نصًا عنوانه: «في المغارة»

2 أستثمر ما ورد في بنك الزاد اللغوي لأثري نصي:



هيا نتعلم

المبادرة وبناء المشاريع

الوحدة السادسة
إنتاجي 2

1. أتمل المشاهد وأنتج نصًا عنوانه: «حان وقت المتعة»
2. استثمر ما ورد في بنك الزاد اللغوي لأثري نصي:



هيا نتعلم

المُبَادَرَةُ وَبِنَاءُ الْمَشَارِيعِ

الوَخْذَةُ السَّادِسَةُ
إِنْتَا جِي 3

1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «ثَمَرَةُ اجْتِهَادِي»

2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ الْقَوِيَّ لِأَثْرِي نَصِي :



المبادرة وبناء المشاريع

الوحدة السادسة
إنشائي 4

1. أنامل المشاهد وأنتج نصاً عنوانه : «البيطري الماهر»
2. استثمر ما ورد في بنك الزاد اللغوي لأثري نصي :



هيا نتعلم

المبادرة وبناء المشاريع

الوحدة السادسة
إنتاجي 5

- 1 أتأمل المشاهد وأنتج نصًا عنوانه: «بيتنا الجديد»
- 2 أستثمر ما ورد في بنك الزاد اللغوي لأثري نصي:

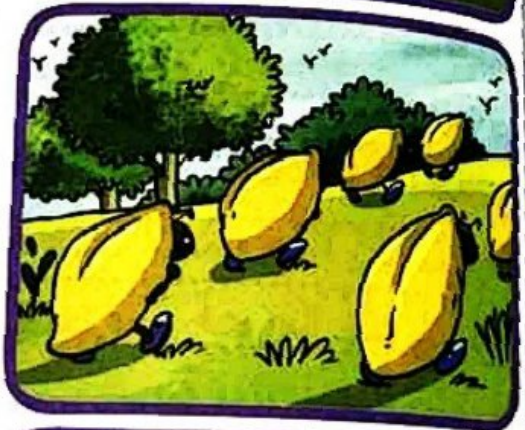


هيا نتعلم

الْمُبَادَرَةُ وَبِنَاءُ الْمَشَارِيعِ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ
إنتاجي 6

1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «مَشْرُوعُ مُرَبِّحٍ»
2 أَسْتَشْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَثْرِي نَصِي :



هيا نتعلم

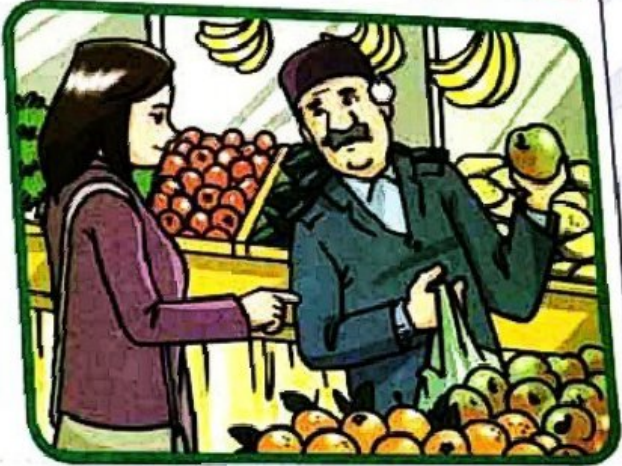
الْمُبَادَرَةُ وَبِنَاءُ الْمَشَارِيعِ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ
إِنْتَا جِي 7

1 أَنَا مَلُ الْمَشَاهِدِ وَأَنْتَجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «تَجَارَةُ نَاجِحَةٌ»

2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بِنَكِ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَثَرِي نَصِّي :

نَهَضَتِ السَّيِّدَةُ زَيْنَبُ يَوْمَ الْأَحَدِ بَاكِزًا
قَصَدَتِ السُّوقَ



هِيَ تَتَعَلَّمُ

الْعَيْشُ مَعَ وَالْمُوَاطَنَةُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

بَنكَ الزَّادِ اللُّغَوِيِّ

إِخْتِرَامُ الْجَارِ :

أَوْصَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ فِي قَوْلِهِ: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} وَرَبِّطَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَإِكْرَامِ الْجَارِ فَقَالَ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ."

وَمَنْ أَبْزَرَ حُقُوقَ الْجَارِ:
التَّسْلِيمُ عَلَيْهِ.

عَدَمُ التَّدْخُلِ فِي شُؤُونِهِ الْخَاصَّةِ.

كَفُّ الْأَذَى عَنْهُ وَحِمَايَتُهُ.

الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ وَمُسَاعَدَتُهُ إِنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ.

مُشَارَكَتُهُ الْفَرَحَ وَمُوَاسَاتَتُهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ.

زِيَارَتُهُ عِنْدَ الْمَرَضِ.

الصَّدَاقَةُ :

الصَّدِيقُ وَقْتُ الضِّيقِ.

الصَّدَاقَةُ زَهْرَةٌ لَا بُدَّ أَنْ نَسْقِيَهَا بِمَاءِ الْوَفَاءِ وَالْإِخْلَاصِ حَتَّى تَنْظِلَ يَانِعَةً دَائِمًا.

الصَّدَاقَةُ شَجَرَةٌ بُذُورُهَا الْوَفَاءُ وَأَغْصَانُهَا الْأَمَلُ وَأَوْرَاقُهَا السَّعَادَةُ.

الصَّدَاقَةُ كَالْمِظَلَّةِ كُلَّمَا أَشْتَدَّ الْمَطَرُ كُلَّمَا أَزْدَادَتْ الْحَاجَةُ لَهَا.

الصَّدَاقَةُ وَرْدَةٌ عَبِيرُهَا الْأَمَلُ وَرَحِيقُهَا الْوَفَاءُ.

الْخِصَامُ يُفْسِدُ الصَّدَاقَةَ وَيَحْوِلُ مَا فِيهَا مِنْ حُبٍّ وَإِخَاءٍ إِلَى كِرَاهِيَّةٍ وَعَدَاوَةٍ.

فَلَنَكُنْ أَصْدِقَاءَ عَلَى الدَّوَامِ فَصَدَاقَتُنَا حَدِيقَةٌ وَرَدُّهَا الْأُلْفَةُ وَرَحِيقُهَا التَّعَاوُنُ.

عِيدُ الْمِيلَادِ :

اليَوْمَ عِيدُ مِيلَادِي، وَقَدْ تَهَيَّأْتُ لَهُ عَابِلَتِي أَحْسَنَ تَهْنِئَةٍ فَلَبِسْتُ فِيهِ حَدِيقَةَ

الْمَنْزِل / قَاعَةُ الْجُلُوسِ حُلَّةٌ أُنِيقَةٌ تُبْهِجُ الْخَاطِرَ وَتَسُرُّ النَّاطِرَ.

★ أَعَدَّتْ أُمِّي مَرْطَبَةً لَذِيذَةً أَتَقَنَّتْ صُنْعَهَا بِأَنَامِلِهَا الْمُبْدِعَةِ وَزَيَّنَتْهَا بِعُنَايَةٍ وَدِقَّةٍ.
★ كَتَبْتُ دَعَوَاتٍ وَوَزَعْتُهَا عَلَى أَصْدِقَائِي فَلَبَّيْنَا الدَّعْوَةَ فِي الْوَقْتِ الْمُنْعَدِ
لِيُشَارِكُونِي فَرَحَتِي وَهُمْ جَاؤُوا مُحْمَلِينَ بِهَدَايَا مَلْفُوفَةٍ فِي وَرَقٍ مُزْرَكَشٍ
لَمَاعٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَشْرَاطِ فَضِيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ.

حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ : عِيدُ الْأُسْتِقْلَالِ :

★ لَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُرِّيَّةِ وَطَنِي، فَالْأُسْتِقْلَالُ نِعْمَةٌ نَاضِلٌ لِأَجْلِهَا أَجْدَادُنَا
وَضَحُّوا بِالْغَالِي وَالنَّفِيسِ لِأَجْلِ أَنْ نَعِيشَ أحرَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَلِكِنَّهُ أَيْضًا أَمَانَةٌ
فِي أَغْنَانَا وَيَجِبُ الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى مُكْتَسَبَاتِ بِلَادِنَا وَالسَّغْيِ
لِنُمُوهَا وَأَزْدِهَارِهَا فِي كُلِّ الْمَجَالَاتِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْعِلْمِ فِيهِ تَرْقَى الْأُمَمُ
وَتَتَضَمَّنُ حُرِّيَّتَهَا عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ.
★ إِنَّ تَخْلِيدَ ذِكْرِي عِيدَ الْأُسْتِقْلَالِ يُعَدُّ مُنَاسِبَةً وَطَنِيَّةً عَزِيزَةً عَلَى قُلُوبِنَا نَسْتَلْهِمُ
خِلَالَهُ حُبَّ الْوَطَنِ وَإِعْلَاءَ مَكَانَتِهِ وَحِمَايَتَهُ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى
مُقَوِّمَاتِ مَاضِيهِ وَحَاضِرِهِ وَالْعَمَلَ عَلَى أَزْدِهَارِهِ مُسْتَقْبَلًا.

السَّلَامُ وَالتَّسَامُحُ :

★ لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَخْقِدْ عَلَى أَحَدٍ

أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ

★ عَاشِرُ بِمَعْرُوفٍ وَسَامِحٌ مَنْ أَعْتَدَى

وَدَافِعٌ وَلَكِنْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

الشَّافِعِي

★ التَّسَامُحُ مُهِمٌّ لِلْعَيْشِ جَنبًا إِلَى جَنبٍ فِي سَلَامٍ.

★ التَّسَامُحُ زِينَةُ الْقَضَائِلِ.

★ التَّسَامُحُ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَحَلَّى بِهَا وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ مَنْزِلَةَ الْمُتَسَامِحِينَ فِي قَوْلِهِ : "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ."

هيا نتعلم

الْعَيْشُ مَعًا وَالْمُوَاطَنَةُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ
إِنْتَا جِي 2

- 1 أَنَا مَلُ الْمَشَاهِدِ وَأَنْتَجُ نَصًّا عَنْوَانَهُ : «أَصْدِقَاءَ عَلَى الدَّوَامِ»
- 2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثَرِي نَصِي :

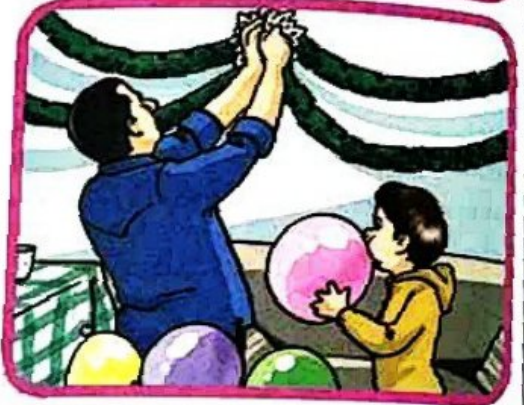


هيا نتعلم

الْعَيْشُ مَعًا وَالْمُوَاطَنَةُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ
إِنْتَا جِي 3

1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا غَنَوَانَهُ : «عِيدُ مِيلَادِي»
2 أَسْتَشِيرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأُثْرِي نَصِّي :



هيا نتعلم

الْعَيْشُ مَعَ وَالْمُوَاطَنَةُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ
إِنْتَا جِي 4

- 1 أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأُنْتِجُ نَصًّا عَنْوَانُهُ : «أَعْذِرْنِي... لَمْ أَقْصِدْ ذَلِكَ»
2 أَسْتَنْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغْوِيِّ لِأَثَرِي نَصِّي :



هيا نتعلم

الْعَيْشُ مَعَ وَالْمُوَاطَنَةُ

الخزنة الشايعة
انتاجي 5

أَتَأْمَلُ الْمَشَاهِدَ وَأَتَتَجَّ نَصًّا غَنَوَانَهُ : «فَلْنَعِشْ فِي سَلَامٍ»
أَسْتَنْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ اللَّغْوِي لِأَتُرِي نَصِي :



الْعَيْشُ مَعًا وَالْمُوَاطَنَةُ

الْوَحْدَةُ السَّابِقَةُ
إنتاجي 6

1] أَتَأَمَّلُ الْمَشَاهِدَ وَأَنْتِجُ نَصًّا غَنَوَانَهُ : «عِيدُ الْأَسْتِقْلَالِ»

2] أَسْتَشْمِرُ مَا وَرَدَ فِي بَنْكِ الزَّادِ اللَّغَوِيِّ لِأَثَرِي نَصِّي :



هيا نتعلم

الْعَيْشُ مَعًا وَالْمُوَاطَنَةُ

أَلْوَخْذَةُ السَّابِعَةُ
إِنْتِاجِي 7

- 1 أَنَامِلُ الْمَشَاهِدِ وَأَنْتَجُ نَصًّا غَنَوَانَهُ : «عِيدُ الْأَضْحَى عَلَى الْأَبْوَابِ»
- 2 اسْتَمْتَرُ مَا وَرَدَ فِي بَيْتِكَ الزَّادِ اللَّغْوِي لِأَثَرِي نَصِّي :



هيا نتعلم

الوحدة الأولى

إنتاجي 1 ص 8 :

امتطى فصل الصيف عربة ورحل حاملاً معه شمساً خارقة ولهذه ولجة وحل مقله فصل الخريف باسطاً جناحيه على الكون. إنه فصل الجذ والمثابرة وفصل العمل الدؤوب. كانت سنية تلعب بالخاصوب كعادتتها أيام العطلة الصيفية ولكنها غادرت بأكراً هذه الليلة فهي تستعد للعودة المدرسية لكم إشتاقت إلى قاعة الدرس وتوجيهات المعلم وتحية العلم كل صباح. فالمدرسة هي الشعاع الذي يكسبها حياة تتلألأ بالنوار المعرفة وتشخذ مواهبها وتصلتها وهي التي تخرجها من ظلمات الجهل إلى نور العلم.

خللت سنية إلى النوم على أمل أن تستيقظ باكراً ممتية نفسها بملاقة الأجابة والأصدقاء. ولفرط شوقها لذلك رأت في منامها أنها في القسم أثناء حصّة الإعلامية بين رفاقها ومعلمها. وفي الغد أفاقت مع تباشير الصباح الأولى وقد تسلت أشعة الشمس الدافئة إلى غرفتها فزادتها حيوية ونشاطاً. استعنت سنية للذهاب إلى المدرسة أحسن استعداداً فصنعت وجهها وأظرافها ولبست ثيابها الأنيقة وميدعتها الجديدة ثم تناولت فطور الصباح وودعت أمها وداعبت قطتها ميمي ثم قصنت مدرستها الحبيبة رفقة أختها الكبرى متبذرة بصوت عذب وشجي :

كفى بالعلم في الظلمات نورا

ينين في الحياة لنا الأمور

وما إن ولجت المدرسة حتى استقبلتها المعلمة بأبتسامتها المعهودة. وقفت سنية مع أترابها أمام القسم في هدوء ونظام. وبعد تحية العلم دخلوا القسم فمدت لهم المعلمة بقائمة الأدوات ثم عرضوا أنشطتهم الصيفية على معلمتهم. وبينما كان الهدوء يسود القسم إذ بميمي قطعة سنية تلج القسم وهي تموء مواء رقيقاً تجيل بصرها بحثاً عن صاحبيتها. إبتهج التلاميذ فتعالت فقهاتهم تملأ الفضاء صخباً، بينما ارتبكت سنية وأحست بالخجل. فرضت المعلمة النظام من جديد قائلة: "أهلاً بالضيفة، لقد أدخلت على قلوبنا البهجة والسرور."

إنتاجي 2 ص 9 :

كفنا معلمنا بإتجار بحث حول أهم المعالم الأثرية بثونس.

وما إن غدت إلى المنزل حتى شغلت الخاصوب وأبحرت في عالم الأنترنات أبحث عن معلومات قيمة حول الآثار الساعية على أصالة بلادي حتى ظفرت بموقع يغرر أهم هذه المواقع مرفوعة بتفاسير وشروحات شافية وصافية.

هذا المنرخ الروماني بالجيم الذي يعتبر من أجمل المواقع الأثرية بثونس وهو شبيه بمنرخ مدينة روما الإيطالية ومتميز بدقة وإتقان تصاميمه الهندسية. كان منرخا لغرض تزوي الملاحم البطولية بين الصيادين والحيوانات المفترسة وهذه قرطاج التي أسستها الأميرة الفينيقية عيسة مدينة قرطاج سنة 814 قبل الميلاد. تزخر قرطاج اليوم ببقايا أثرية هامة منها الموانئ البونيقية والآثار الرومانية والخمسة والصهاريج العملاقة.

وهذه نقعة وهي مدينة تحتوي على أجمل المباني الرومية. تفتد آثارها المخاطة بالزيتين على مساحة سنيين هكتاراً تمتاز بموقع طبيعي خلّاب وتضاريس متمارجة بين الهضاب المرتفعة والانحدارات الملتوية لتزوي تصاميم مدينة رومانية ثم ترميمها والمحافظة على معالمها. ثم يثني الشعب والإزهاق على مواصلة بختي بنفس الجيبة والحناس حتى أتممتها على أحسن وجه.

وفي الغد عرضته على أصدقائي فنال استيخسانهم وشاءهم.

إنتاجي 3 ص 10 :

تعرض صديقنا أحمد لإخايت مزور فأصبح غير قادر على المشي. لقد غابت إشراقة وجهه وأنطقاً بريق عينيّه وماتت البسمة على شفثيه وسكب الحزن غبرات فوق خديّه وما نفعه إلا قيض ما أنطوت عليه نفسه من شجو وأسى.

التاع فؤادي وأنفطر قلبي لرؤيته على تلك الخالة. إنه لمنظر مخزن تتفرق له القلوب حزناً وتتفتت له الأكباد أسى. أجهشت بالبكاء ودرفت دموع اللوعة، إنها لحظات مشحونة بالآلام والأوجاع وظللت أمسخ غيراتي المشنونة بالأسى والحزن.

عقدت وأصدقائي الغزم على زيارته في منزله للتخفيف من وطأة ما أصابه. وفي اليوم الموعد قصدنا بيته فاستقبلنا بحفاوة وقد انبسطت أساريز وجهه وأشتغلت نظره عينيّه بفرحة ناطقة وأسرعحت البسمة تثير طلعته وأرتسمت سيماء الأرتياح وأمارات الانشراح على صفحة وجهه ونهادى صوته مثرناً هادئاً الثبرات بفيض بشراً وخبوراً. خرجنا جميعاً إلى حديقة منزله وهناك طفقنا تبادل الأحاديث

الطعام ونفرا قصصنا شقيقة ومُسَلِّية. عبر كل منا بطريقته الخاصة عن حبه وموارزته لصديقه أحمد. وفي المساء، رافقناه من منزله للعب على فهد ما فاتة من نروس. لكم كنا فخورين بالفضل الإنساني العظيم وقد حثنا رسولنا الكريم على التعاون في قوله: إن الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

بفضل الشغافون أرسلت أمم
صروها من المجد فوق القمم
معا للمعالي هذا باليد
نشيء البناء بكل الهمم
فمروا أياديكم أخوتي
نعيذ ببناء مجدنا في شمم

إنجازي 4 ص 11:

ولجت محطة القطار صخبية أبي مساء يوم السبت قاصدا منزل جنتي. لقد اشتقت إليها كثيرا وأن الأوان لأن أشفي غلي مما أنشيتني من شوق إليها. لا شك أنها ستمنني بطلب حبيبها وبقصصها الشيقة التي لا تنتهي. ألفتنا المحطة نفع بالمسافرين يسرعون في تدافع للفوز بمقعد مريح والغال أن ساعة الانطلاق لم تكن بعد وأن مقاعدنا مخجورة منذ اقتربنا تذاكرنا. استجبت مع أبي دون وعي منا لحركة الرقاب وحثنا الخطى مثلهم. وما إن وصلت إلى باب الصعود حتى ودعت أبي على أمل اللقاء به قريبا. حزت مقعدا مريحا ضمن لي سفرة مريخة، غير أن عجوزا لفتت انتباهي، بنت لي من ملامح وجهها التي أتممت بالاضطراب أنها مرهقة. شيء ما شديني إلى هذه العجوز، ودون تردد أنجبت نحرها ومددت إليها يدي تسندها، فشددتها بقوة كأنها تنال لي مسؤولية رعايتها وتحملني إياها وتخبرني إن كنت أهلا لإزاحتها من عناء السفر. عندها أحسنت بشيء غامض يكتفني قد يكون مريحا من الشعور بالرضا والخرج معا أو هو أبعد من ذلك. شددت يد العجوز بكل رفق ولين أنحتها الطمأنينة والأمان وأفور بخسن ظننها فلمست فيها الوداعة والطيبة. فأجلستها على مقعدي.

أضنت بنشوة غامرة تملأ قلبي وبروح المسؤولية تشبني. فغلا، إن السعادة الحقيقية هي أن ترسم الابتسامة والرضا على وجوه الآخرين.

صلى الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا ألمت منه عضو دأى له سائر الجسد بالسهر والحمى."

إنجازي 5 ص 12:

قبل العودة المدرسية تجمعنا في مدرستنا ومعا النجار والحذاد والخياطة.

فالمدرسة هي الشغاف الذي نحسبنا حياة تتلأ بالآوار المعرفة وتشهد مواهبنا وتصلفها وهي التي تخرجنا من ظلمات الجهل إلى نور العلم. وهي التي تمنقنا كل صباح برحابة صدر وترعنا رعاية الأم لصغارها فهي بيتنا الدفي ومن واجبتنا أن نحافظ على نظافتها وأن نتعهد تجهيزاتها بالإصلاح والتزيم ردا لجميلها ولتبقى مثارة يطيب فيها المقام.

انطلق الجميع في العمل فسلخوا بالهمة والعزم وتخلوا عن الكسل والخمول وأحضروا أدوات العمل وقسموا الأدوات فأختار كل منهم عملا على قدر طاقته ثم شرعوا في العمل بنشاط متواصل. كانت الحركة قائمة على قدم وساق وكانتهم في خلية نخل. لم يثننا التعب والإرهاق على مواصلة عملنا بنفس الجدوة والحماس. تقوست الظهور وتقاطرت الجباه عرقا والكُل منصرف إلى عمل حسب طاقته. هذا الحذاد مفشول العضلات، تتألق من عينيته عزيمة وتتم أسارير وجهه عن همة عالية، قد تعهد بإصلاح النوافذ والأبواب الحديدية. وبذلك الخياطة منهمكة في تغليق الستائر التي أعدها في ورشتها فأضفت على الأقسام رونقا وجمالا يبهج خاطر ويسر الناظر. وذاك النجار قد تعهد بجذ وحماص في إصلاح ما طرا من غطب على الأبواب والنوافذ الخشبية. أنهينا عملنا فأخمسنا بنشوة عظيمة.

إنجازي 6 ص 13:

عن لي، في فصل الربيع، أن أزور جدي في حقله لأتسنى متاعب الحياة ولأكسبر شوكة الملل. ما إن ولجت الحقل حتى غمرني بمفاتته. أرسلت الشمن أشعتها الدافئة تلثم خذي البراق. وأرتمت الطيور بين الأشعة ترسل في زرقة الأجواء نغمة تمتد حتى تبلغ الأفاق وطنين النحل سارح بين الأزهار يجتني من غصنها ما راق والكون يغمره سرور طافح يتصب مثل ضيائه دقاقا. وهذه جرفان راحت ترتع في بساط الغشب الرُفراف. والماء يتساب تحت الأشجار أنسيابا رابعا، يلغ صافيا رقا. إنه منظر يديع يثلج الصدر ويسر الناظر ويهيج خاطر.

وهذا الفلاح يتجلى بجسده الضامر وقامتة الطويلة ووجهه بارز العظام. تراه ينطلق في حقله بخطى سبيحة، مرفوع الرأس في رهق وأعتزاز وقد انشق قمه عن أبتسامة عريضة فيها ملامح طيبة ووقار. إن هذه الأبتسامة هي الطابع المميز له، فيها تنرز شخصيته وهي تتراءى على الفور سابحة على وجهه تبث قسماته. ليس الحقل صغيرا بيد أنه يقطعه متوقد النشاط لا يشغ فيه بضيق ولا ملل.

هيا نتعلم

تراه يغتبي بمغرومته كأنما هي طفل تترفق به أم زووم.
 إن حرصه على أداء واجبه على الوجه الأفضل ليحفظه يتمسك
 بالذقة في مواعيد الخبز والغرس والمداواة والجني.
 حقاً إن حياة الفلاح بقدر ما تبهجنا نحن الزوار بقدر ما تخط
 علامات الشقاء والتعب في نفسه.
 سافرت في عالم الخيال والطمع ولم أنتبه إلا أول المساء
 والشمس تنهادر محتجبة وراء خط الأفق ولونها الأحمر
 المتوهج المنعكس على الجداول يضيء عليها شلالاً من
 السبحر وأخسنت نسائم الغروب المغطرة بغير الأعشاب
 والأزهار، ففعلت عابداً إلى منزلي مميناً النفس بالرجوع ثانية.

إنجاجي 7 ص 14 :

إنشاء حصّة التربية البدنية لطم أخذ صديقنا سامي بالكرة
 على وجهه، فانتصبت غفدة الغضب على جبينه وتقوس
 حاجباه كسيفين قاطعين وتصلبت قسماً وجهه وتشنجت
 أعضائه وانتفخت أوداجه وعلا صرير أسنانه فصار كالوحش
 الضاري. ما أشد غضبه!
 بينما شعر أحمد بالندم ينهش قلبه نهشاً ويخرقه ويغرق
 نفسه في بحر من التألم البالغ والأسف المرير والخسرات
 القاتلة. امتنع وجهه وأصفر وتلغم في كلامه وجفت الألفاظ
 في حلقه وتشابكت الأفكار في عقله وأعترته خيرة وتملكه
 اضطراب شديد. ثم دنا منه قائلاً:

- لا أدري بأي لسان أعبر لك عن ألمي العميق. فإني والحق
 أقول: مناسفت جداً على ما أصابك ولكنتي لم أقصد ذلك.
 حينها أزدف سامي بصوته الغاضب:

- سألتك درساً لن تنساه.
 وما إن انتهت الحصّة حتى غادر الجميع المدرسة وظل سامي
 يتعقب سامي حتى انفرد به فهم بضربه لولا تدخل قائلاً:
 - كونا هادنين، ولا تشنجا واعتمدا الحوار لتصلا إلى حل إن
 من أطاع غضبه أضاع أدبه، الخصام يفسد الصداقة ويحول
 ما فيها من حب وإخاء إلى كراهية وعداوة، فلنكن أصدقاء
 على الدوام فصادقنا حديقه وزدنا الألفة ورجعها التعاون.
 أزدف سامي قائلاً:

ولكنه لطمني بالكرة عمداً.
 لا أأخذ:

ثم أكن أقصد ذلك وأعده أن أنتبه لاحقاً. لن أكرر صنييعي يا
 ديق، أجدد اعتداري.
 فث بكل ثقة في النفس:
 لنأوا أصدقاء على الدوام ولا تتخاصموا فالصداقة حديقه غناء
 ن حياتكم، إقبل اعتذار صديقك يا سامي، فالمسامح كريم.

تعلق الولدان وزال ما بينهما من خلاف، فغمرت الفرح
 فرحة عارمة ونحن نرى صديقنا متحابين متشجعين.

الوحدة الثانية

إنجاجي 1 ص 20 :

بذت غرفتنا موحشة وكأنما مسستها يد مخرب. كنت والحمد
 منشغلين طوال الوقت باللعب بالحبوب، لا ننبغي بنظرنا
 غرفتنا، مغولين دائماً على أمي في ترتيبها وتنظيمها.
 تراكمت الأوساخ في أزائها وسكن العنكبوت جدرانها فسمع
 شبكاته الرثة المقررة، وغرت الروائح الكريهة الفضاة قد
 نحن نهوى غرفتنا بانتظام، ولا نسل عن ثيابنا المعلقة في
 مكان وكثينا المغبرة على المكتب. كانت الفوضى سيدة
 المكان. إنه لمنظر تشمئز لرويته النفوس. لم يطل صبر أمي
 على ما ابتدأته من سوء تصرف فتوجهت إلينا قائلة وفي صوت
 صوتها مزيج من الغضب والعتاب الحار:

- كيف يطيب لكم المقام في هذه الغرفة المغبرة؟ ألا تشعرون
 بالتقصير في حق أنفسكم؟ هيا أنصرفا خالا إلى ترتيب
 غرفتكم وواظبا على ذلك طوال الوقت.

طاطنا رأسيّنا حجلاً، وعلى جناح السرعة قمنا الأنوار
 بيننا. بينما أنصرف والدينا إلى العمل. شرع أخي بترتيب
 الغرفة فبسط على سريره غطاء جميلاً أضفى عليه منحة من
 الروعة والأناقة. ثم نظم كتبنا بكل حرص وبقية. أما أنا فقد
 توليت تنظيف الغرفة فطويت الثياب ورتبتها بكل نظام في
 الخزانة ثم كنست الأرضية بهمة كبيرة وفي النهاية غطت
 الغرفة بروائح منضبة.

وفي المساء عاد أبوانا من العمل فأتبهرنا بما شاهدناه، غرفة
 منضمة ومعترة يطيب فيها المقام. فرحت أمي وتهللت
 أساريرها ثم قالت وعيناها تفيضان بشراً وأفتخارا: لكم أطلع
 صدري بهذه المبادرة، أهنئكم بهذا الإنجاز الرائع، وأرجو أن
 تواظبا على ذلك.

وبعد تناول العشاء، رافقنا أبوانا في إنجاز فروضنا المنزلية،
 وبينما كنت أبحر في عالم الأنترنت لأعد بحثاً في الإيقاظ
 العلمي كان أبي بجانب يوجهني ويمد لي يد العون.

إنجاجي 2 ص 21 :

دعانا المدير للحضور في المدرسة غدا صباحاً فتوجه إلينا
 قائلاً: "مدرستنا في حاجة للمسة عطف وحنان فهي التي
 تأويها وتحتضنها، فيها تتعلمون وتلهون ومن واجبكم أن
 تسهروا على نظافتها.

صحننا جميعاً: "سنكون في الموعد جميعاً."
 وفي اليوم الموعد تجمعتنا في الساحة وقد تسلخنا بالهمة

والغرم وتخلينا عن الكسل والخمول وأخضرتنا أنوار العمل.
فأختار كل منا عملا على قدر طاقته ثم
نشاط متواصل. كانت الحركة قائمة على
خلية نخل. لم يثبنا التعب والإرهاق على
بنفس الجدية والحماس. فقد تقوست ظهورنا
عرقا والكل منصرف إلى عمل حسب طاقته.
وفي الأثناء كنا نريد تشييد الشجرة الذي بعث في نفوسنا
خماسا وخيوية:

يا إخوتي هاتوا الزهر واستقبلوا عيد الشجر
قولوا معي يا مرحبا وأدعوا الإله المقتدر
يا ربنا أنزل لنا غيثا ينمي زرعنا

انحنى المميز على الأرض يخفر خفرا صغيرة ثم غرسنا فيها
شجيرات وورودا بكل عناية وذرنا فوقها التراب أملين أن
تنمو وتكبر. وما إن أنمنا الفراشة حتى طفق فريق آخر
ببقي الشجيرات. أنصرف صديقي أحمد يجمع الأوساخ
المتناثرة في الساحة فتضعها صديقنا زينب في أكياس
بلاستيكية وتزجي بها في الخاوية الكبيرة.

انتمت حديقة المدرسة حلة بديعة سحرت العقول وأسرت
الآلئاب. أزهارها الفواحة تغرف سنقونية من الألوان الزاهية
والروائح المنعشة فملأت المكان بهجة وسرورا
وفرشاتها ترقرق بخفة ورشاقة وعصافيرها ترتجي في
زرقبة الأجواء شادية صفافة ترسل نغمة تمتد حتى تبلغ
الأفاق، والضب رفرافت عليه ضبابية زادت حسنة إشراقا.

وفي الأثناء كان قسمنا نشيطا. هذا سامي يقص الأشرطة
الملونة وتلك سمية تعقها وهؤلاء يمسحون الأرضية
والطاولات وأولئك يريئون المؤسسات العلمية والقصاص في
مكتبة القسم بيتما أنهمكت مع جمع من أصحابي في رسم
مشاهد طبيعية تسر الناظر وتبهج خاطر ثم ألصقناها على
الجدار. اكتمت قسمننا حلة بديعة سحرت العقول وأسرت الآلئاب.
أنهينا عملنا فقال المدير وعلى وجهه ابتسامته المبهودة:
"أحسنتم يا أبنائي لقد أبهرتموني بما خذاكم من جد وكدة،
بوركم جميعا."

إنجازي 3 ص 22:

في الغاية المجاورة لبيدتنا، تلتقي فيها متحابين تجمعا الألفة
والانسجام، نلهم ونلعب في رحابها مستمتعين بهوائها العليل
وخضرتها التي لا تنقطع على مر الفصول، وعصافيرها الشادية
وهي ترتجي في زرقبة الأجواء ترسل الحانا تطرب لها الأذان.
ولكنها أضحت موحشة بعد أن عيشت بها الأيادي الطائشة
فبهت يريق جمالها وتناثرت الفضلات على أرضيتها.
إنه منظر مخزن تفرق له القلوب أسى. قررت وأطفال

الحي تنظيها وفي اليوم الموعد، تهبنا الجميع للعمل فتخلنا
الحديقة متحمسين وقد تسلخنا بالهمة والغرم وتخلينا عن
الكسل والخمول وأخضرتنا أنوار العمل. فاختار كل منا عملا على قدر طاقته ثم
نشاط متواصل. كانت الحركة قائمة على
خلية نخل. لم يثبنا التعب والإرهاق على
بنفس الجدية والحماس. تقوست ظهورنا
عرقا والكل منصرف إلى عمل حسب طاقته.
وذاك يدفع نقالة ويبد تلك مشط ومكنسة وهذا يجمع الأوراق
المتناثرة على الأرض وتلك مزج تضعها في أكياس
بلاستيكية وتنقي الأرض من الخصى والأغصان الطفيلية.
وهذا أحمد قد انحنى على الأرض يخفر خفرا صغيرة ثم
غرس وتجمعا من أطفال الحي فيها شجيرات وورودا ما
زادت الحديقة إلا جمالا أخذا.

أنهينا العمل فاكتمت المكان حلة بديعة سحرت العقول وأسرت
الآلئاب. ها هي أزهارها الفواحة تغرف سنقونية من الألوان
الزاهية والروائح المنعشة فملأت المكان بهجة وسرورا
وفرشاتها ترقرق بخفة ورشاقة وعصافيرها ترتجي في
زرقبة الأجواء شادية صفافة ترسل نغمة تمتد حتى تبلغ
الأفاق، والضب رفرافت عليه ضبابية زادت حسنة إشراقا.
جلسنا تحت شجرة ظليلة فتناولنا ما جلبناه من أطعمة شهية
وقد إرتسمت سمات الأرتياح وعلامات الانصراف على
صفحات وجوهنا. غمرت الفرحة قلوبنا.

إنجازي 4 ص 23:

أصبحت السحب كثيفة سوداء تحجب وجه الشمس الجميل
والبرق يومض وميضاً مبهرًا يكاد يخطف الأبصار والرعد
يدوي في الأجواء غاضبا، يصم الأذان ويرعب القلوب،
ونزلت سيول من المطر كافوا القرب كاتها خيوط ممتدة بين
السماء والأرض، والريخ قوية تكاد تفلح الأشجار من أبيها
والأشجار تتمايل ذات اليمين وذات الشمال على أوتار الريح.
عادت سمية إلى المنزل خائبة ظهرها وذافنة رأسها بين
كففيها وعندما وصلت إلى البيت وجدت قطعة ترتج من شدة
البرد وقد قف شجرها وتكورت حول نفسها.

التاع فواذ البيت وأنفطر قلبها لرويتها على تلك الحالة. إنه
لمنظر مخزن تفرق له القلوب حزنا وتفتت له الأكياد أسى.
إنها لحظات مشحونة بالآلام والأوجاع وظللت أمتح عباتي
المشوبة بالأسى والحزن. انحنيت سمية على القطعة وأخذتها بين
ذراعها بلين ولطف ثم دخلت البيت فقدمت لها خليبا ساخنا ثم
وضعتها أمام المدفأة. أحست القطعة بالدفء يسري في جسها

هيا نتعلم

فتمت بنوم هادي. ومنذ ذلك اليوم لم تفارق سميّة.

إنتاجي 5 ص 24:

بمناسبة غطلة الشتاء، قرّرت غاليتي زيارة مدينة توزر بالجنوب التونسي.

وفي اليوم الموعد، انطلقت بنا السيارة تطوي بنا الأرض طيّا. كنا نصفيق ونغني وتبادل الملح وقد غلا البشر وجوهنا وأملأت قلوبنا غبطة وسعادة. وبعد ساعات من السير وصلنا أبهرتنا توزر منذ الوهلة الأولى بجمالها الفثن. كان الكون مغشواً بهجة وخبورا حثّا على الارتقاء في أحضان الواحة مترامية الأطراف. الشمس تلثم خدودنا البراقة والماء يلثم رقراقاً يتساب أنسياباً رابعا تحت التخييل وأشجار الزمان وتخيّلها الباسق يقف منشوق القوام، فأرع الطول يعانق عثان السماء. الجنوب التونسي شامخ بعراجين بقلة النور التي كشت لبها عن نواتها.

به در هذه الأرض الطيبة، ما أبهاها وما أجملها. عند منتصف النهار أفرشنا أرض الواحة ثم رحنا نتسابق فملأنا صدورنا هواء نقيّا وتورّنت خدودنا. إشترينا أجود أنواع التمور والذها ثم قصّنا الصخراء. توغلنا في قلبها فامتدت أمامنا الزمان رداء يلف الدنيا من حولنا بصفرة فيها بريق الذهب ولمعان التبر. واستنشقتنا عيرها فدغدغ الهواء المحمل بشيء من رائحة الشيح والزعر أنوفنا. هناك ركبتا ظهور الجمال ولا منسنا وخوش الصخراء وأقتنينا من الباعة ما يخلد بذكرى هذه الرحلة في أذهابنا بأخرف من ذهب. سافرت في عالم الخيال والخلم ولم أنتبه إلا أول المساء والشمس تنهادى مختجبة وراء خط الأفق ولونها الأحمر المتوهج المنعكس على أرض الصخراء يضيء عليها شلالاً من السبحر وأخسنت نسائم الغروب تنضج زوجي.

إنتاجي 6 ص 25:

لطبيعة بلادي جمال أخذ يتلون بتلون الفصول، وإني لأعشق جمال الزيف في مختلف صوره. لذلك كلما حلّ موسم من مواسمه الفلاحية أعتم الفرصة لأمضي هناك وأعيش مع الفلاحين بهجتهم وسرورهم. واليوم قد حرمت أمتعتي وقصّدت ضيعة جدي لأشاركهم موسم جني الزيتون.

على صباح الديكة، أفتقا في الصباح الباكر، فأعدت جذبي فبزا شهياً تتاولناه قبل أن نمضي إلى الغابة مع الزيت الزيتون والبيض والصل. وما إن انتهينا حتى توجه جدي إلى الإسطنبول فأخرج حصانه الفتى من الإسطنبول وشد إليه رية من الخشب إزمتنا فوقها في زهو وخبور.

وما هي إلا دقائق حتى انطلق الحصان بنا في مسلك لربيع بين أنواع متعدّدة من الأشجار والمغروسات، كانت ترهف فوقنا وكأنها في غرس أو مهرجان. وبعد رحلة ممتعة توقفتنا أمام ضيعة خلّتها جثة من جنان عرس.

أشجار الزيتون تغتد على مدى البصر كأنها جنود أصطفوا في ثبات وأعزاز، قد تدلت أغصانها مثقلة، تكاد خبثها السودة اللامعة تلامس الأرض، تزوي أشجار الزيتون قصص الغصير وكذح الإنسان منذ قديم الزمان. نزل الغمام من العربة وانتشروا في كل مكان وماهي إلا بركة من الزمن حتى نصبوا السلالم وفرشوا المقارن ووضعوا قرون الكباش على أصابعهم فبنت كالأغصان الواقية لها. وفي خلة الظبي اغلوا السلالم بينما تغلق البيض الآخر بالأغصان يخرط لمارها. كانت النسوة مزهوات مترنمات بأعذب الأغاني الشعبية. يملأن الكون زغاريد أضفت عليه البهجة والسرور. أما نحن الأطفال فكنا نقترّب من النسوة فنخطف من بين أيادهن بعض الحبات السوداء ونتسابق في رميها في الأكياس.

وعند الظهر، فرشنا بساطاً على الأرض ثم تحلقنا فقدم لنا جدي زيتاً طازجاً فأحت رابحة الشبيبة التي تنضج النفوس وترد الروح، تتاولناه مع الخبز الساخن اللذيذ الذي أثقت جذبي عجنه وخبزه في فرنها التقليدي.

أخسنت يومها بغبطة تحلّ قلبي من كل حبيب وصوب وغبط أهل الزيف على ما حباهم به الله من صبر وعزيمة ليخيموا هذه الأرض الطيبة فتتبع بغدما ما كانت بوراً فإذا هي جنان مثقلة بكل ما تشتهي النفس.

حقاً لقد أنركت خلال هذه الزيارة ما يكابذه الفلاحون من شقاء في سبيل تحصيل لقمة عيشهم وعيشنا وهذا ما جعلني أزداد تقديراً لجباهم التي تنحني لتمدنا بخيرات الأرض.

إنتاجي 7 ص 26:

في يوم ربيعي خرجت في نزهة رفيعة غاليتي إلى الغابة للترويح عن النفس وكسر شوكة الملل.

لكم راق لنا منظر الطبيعة الساحرة التي تأسر القلوب وتفتن الألباب. ملأنا صدورنا هواء نقيّا ثم سرخنا أبصارنا نتأمل ما حبا الله به الطبيعة من جمال. خربت أمني الجلوس في هذا السهل الخصيب في حين استأذنتها في جولة قصيرة بين أشجار الغابة فأذنت لي. وبينما كنت شارداً الدّهن استبح في عالم يسوده فيض من الجمال من كل جانب إذ استرعى أنيابه طفل يخرّب الطبيعة. بقيت في البداية صامتاً، الأرم الهدوء. ولكن سرعان ما أخسنت بتدفق الدم في عروقي ساخناً هاتجاً مجنوناً.

فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَهُ قَاتِلًا :

فَقَالَ طَلْعُ الْكَلْبِ فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَهُ قَاتِلًا :
لَمْ يَكُنْ فِي سِلَاحٍ بَعِيدًا عَنِ الْيَدَايِ الْعَابِثَةِ وَالْمُفْسِدَةِ ؟ أَلَا
يَكُنْ مِمَّا تَقُولُ ؟ تَكُنْ أَغْصَانُ الْأَشْجَارِ بِلَا رَافِعَةٍ وَتُخَرَّبُ
الْطُيُورُ أَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ مَخْرَجَ تَتَمَرَّقُ لَهُ الْقُلُوبُ أَلَمْ
تَنْتَقِمْ لَهُ الْأَكْبَادُ أَمَى . اتَّخَسَّبَ أَنْ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ جَمَادٌ لَا
تَعُولُ لَهُ ؟ بَلْ هِيَ تَصْرُخُ وَتَدْنُ مِنْ فَرْطِ تَغْذِيكَ .

الْهَيْبِيُّ سَاجِدًا :

بِإِصْرَفٍ وَأَتْرُكْنَا وَشَانَنَا ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِأَيَاتِ نَصِيحِكَ الذَّهَبِيَّةِ .
وَقَدْ كَلِمَتُهُ فِي نَفْسِي وَقَعَ السِّهَامُ فِي جِسْمِ الْفَرِيَسَةِ وَلَكِنَّهُ
لَمْ يَنْتَهِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ لِحَامٍ لِسَانِي وَلَمْ يَرُدَّنِي عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ
وَمَا بَانَ صَمْتُ حَتَّى أَنْبَرَيْتُ أَقُولُ بِكُلِّ ثِقَةٍ فِي النَّفْسِ :
يَا عَظَمَ عِلْمَ الْيَقِينِ أَنْ لِلطَّبِيعَةِ قَوَائِدَ لَا تُخْصَى وَلَا تُغَدُّ : فَهِيَ
مَلَأَتْ لِلْخَيَوَانَ فِيهَا مَسْكَنُهُ وَقُوَّتُهُ . وَهِيَ أَيْضًا لِلْإِنْسَانِ مُنْعَةً
وَمُزَوِيجَ عَنِ النَّفْسِ . وَمِنْ وَاجِبِنَا جَمِيعًا أَنْ نَحَافِظَ عَلَيْهَا
فَلَطْفِيَّةٌ مَلْجُؤُنَا عِنْدَ السَّامِ وَهِيَ الْمَصْفَاةُ الَّتِي تَنْقِي الْهَوَاءَ مِنْ
الشَّوَابِيبِ . تَخِيلُ لَوْ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي مَكَانٍ أَجْرَدَ لَا أَشْجَارَ وَلَا
طُيُورَ فِيهِ ، لَا شَيْءَ أَنَّنَا سَنُحْسُ بِقِيَمَةِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي لَمْ نُحْسِنِ
الْمَحَافَظَةَ عَلَيْهَا . هَيْ ، التَّزِمِ الْهُدُوءَ فِي حَضْرَةِ الطَّبِيعَةِ .

صَنَعْتُ الْبَطْلَ وَقَدْ لَمَعَتْ فِي عَيْنَيْهِ عَلَائِمُ النَّدَمِ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى
إِقْتِنَاعِهِ بِكَلَامِي فَطَاطَأَ رُؤُوسَهُ خَجَلًا وَأَنْصَرَفَ يُصْلِحُ مَا أَفْسَدَهُ .

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

إِنْتَا جِي 1 ص 33 :

حَلْ بِمَنْزِلَتِنَا طَائِفٌ طَبِيبٌ فَاسْتَقْبَلَهُمُ الْمُدِيرُ بِحَقَاوَةٍ ثُمَّ أَقْتَادَهُمْ
إِلَى قِسْمِنَا . وَمَا بَانَ نَخْلَتْ الطَّبِيبَةُ وَالْمُمرِضَةُ حَتَّى هَاجَ الْأَطْفَالُ
وَسَاجِدًا بَيْنَ مُرْجَبٍ وَرَافِضٍ لِلتَّلْقِيحِ . لَكِنَّ الْمُمرِضَةَ هَدَّاتُ مِنْ
رُوحِنَا وَخَاطِبَتُنَا بِلُطْفٍ وَالْأَبْتِسَامَةِ الْعَذْبَةِ لَمْ تُغَادِرْ ثَغَرَهَا :

- لَا تَجْرَعُوا يَا أَبْنَائِي ، فَالْتَّلْقِيحُ وَسِيلَةٌ وَقَائِيَّةٌ تُمْكِنُ مِنْ
الْجَنَائِمِ مِنْ عِدَّةِ أَمْرَاضٍ خَطِيرَةٍ وَالَّتِي قَدْ تَتَسَبَّبُ فِي الْإِعَاقَةِ
أَوْ الْوَفَاةِ وَيُوقِرُ لَنَا الْحِمَايَةَ الْفَرْدِيَّةَ لِلشَّخْصِ الْمُلْتَحِجِ
وَالْحِمَايَةَ الْجَمَاعِيَّةَ عَنِ الْحَدِّ مِنْ أَنْتِقَالَ الْمَرَضِ إِلَى مَنْ
يُعِيطُونَ بِالْمَرِيضِ (الْأُسْرَةُ - الْأَصْدِقَاءُ...) وَبِالْتَّالِي يَحْدُ

التَّلْقِيحُ مِنْ أَنْتِشَارِ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ .

أَلْهَتْ الْمُمرِضَةُ كَلَامَهَا وَهِيَ تَمُدُّ لَنَا قِطْعَ الشُّكْلَاطَةِ وَاعِدَةً
إِقَابًا بِأَنْ تَكُونَ هَدِيَّةً لِأَوَّلِ مَنْطَوِّعٍ . وَفِي بَلِّكَ اللَّحْظَةِ مَدَّ صَدِيقُنَا
سَلَامًا .

حَتَّى أَرْتَسَمْتُ عَلَى وَجْهِهِ أَبْتِسَامَةٌ غَرِيضَةٌ تُعَبِّرُ عَنْ فُخْرِهِ
بِشَجَاعَتِهِ . وَسُرْعَانِ مَا اصْطَلَفْنَا أَمَامَ الْمُمرِضَةِ مُشْعِرِينَ عَنْ
سَوَاعِدِنَا فَحَقَّقْنَا الْوَاحِدُ تِلْوُ الْآخِرِ نُونٌ أَنْ تُشْعِرَ بِوُخْرَةِ الْإِبْرَةِ .
إِنْتَهَى التَّلْقِيحُ فَجَمَعَ الْفَرِيقَ الطَّبِيبِي أَدْوَاتِهِ وَغَادَرَ الْقِسْمَ
مُتَعَمِّلًا لَنَا سَنَةً بِرَاسِيَّةٍ مُوَفَّقَةٍ وَمُسْتَقْبَلًا زَاهِرًا .
فَعَلَا إِنْ الصَّخَّةُ تَاجٌ عَلَى رُؤُوسِ الْأَصْحَاءِ لَا يَزِيدُ إِلَّا الْمَرْضَى .

إِنْتَا جِي 2 ص 34 :

رَبَّنْ جَرَسَ السَّاعَةِ مُنْتَصِفَ النَّهَارِ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَرْضَسَةِ
وَسَلَكْتُ طَرِيقَ الْعُودَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ كَبَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ وَكَانَتْ
السَّمَاءُ مُلْبَدَّةً بِغُيُومٍ سَوْدَاءَ . وَمَاهِي إِلَّا لَحْظَاتٌ حَتَّى نَزَلْتُ
قَطْرَاتٍ مِنَ الْمَطَرِ ثُمَّ تَهَاوَلْتُ فَمَا عَسَانِي أَنْ أَفْعَلَ وَلَمْ أَخِمْ
مَعِيَ مَطَرِيَّتِي ؟ لَقَدْ نَصَحْتَنِي أُمِّي بِذَلِكَ لَكِنْ ضَرَبْتُ بِنَصِيحَتِهَا
عَرْضَ الْخَاطِطِ . اخْتَمَمْتُ بِمَحْفَظَتِي لَكِنْ نُونُ جَنُودِي ، فَاتَّطَلَفْتُ
أَجْرِي وَأَطْوِي الْأَرْضَ طَيًّا لَكِنْ حَدَثَ مَا لَمْ أَتَوَقَّعْ . يَا
لِلْمُصِيبَةِ وَقَعْتُ فِي غَدِيرٍ مِنَ الْمَاءِ فَتَبَلَّلْتُ مَلَاسِي وَأَمْتَلَأَ
جَذَائِي مَاءً وَاصَلْتُ طَرِيقِي وَأَنَا أَرْتَعِشُ بِرُذَا وَبَدَأَتْ اسْفَلُ
وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ دَخَلْتُ مُسْرِعَةً إِلَى غُرْفَتِي فَلَحَقْتُ بِهَا
أُمِّي وَبِيَدِهَا مَنَشَفَةٌ وَأَخَذَتْ تُجْفِفُ شَعْرِي وَجِسْمِي ، خَلَعْتُ
مَلَاسِي الْمَبْلَلَةَ ثُمَّ أَوَيْتُ إِلَى فَرَاشِي فَدَنَنْتُ مَنِي أُمِّي تَتَلَمَّسُ
جَبْهَتِي الْمُلْهَبَةَ وَهِيَ تَقُولُ : "لَقَدْ نَصَحْتُكَ بِأَنْ تَأْخُذِي
مَطَرِيَّتَكَ لَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادِي" . ثُمَّ أَسْرَعَتْ إِلَى الْمَطْبُخِ
وَأَعَدَّتْ لِي مَعْلَى الْبَسْبَاسِ .

أَصْبَحْتُ مُسْتَلْقِيَةً فِي تَرَاخٍ وَذُبُولٍ وَقَدْ أَنَهَكَ الْمَرَضُ جِسْمِي
وَسَلَّ أَعْضَائِي ، كُنْتُ أَقْبِقُ أَخِيَانًا فَاهْزِي بِكَلِمَاتٍ غَيْرِ مَقْهُومَةٍ
ثُمَّ أَسْتَرْسِلُ فِي غَيُوبِيَّتِي . يَهْتَزُّ جِسْمِي الْهَزِيلُ كُلَّمَا ذَاهَمَتْهُ
نُوبَةُ السُّعَالِ ، وَأَصْبَحُ يَتَلَطَّى فَعَابَتْ أَبْتِسَامَتِي وَشَحَبَ وَجْهِي
وَفَارَقَ الْبَشَرُ مُحْيَايَ وَأَمْسَتْ نَظْرَاتِي كَنَظَرَاتِ السَّقِيمِ يَرَى
الْحَيَاةَ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِ الْمَوْتِ . انْصَلَّتْ أُمِّي بِالطَّبِيبِ فَجَاءَ عَلَى
عَجَلٍ سَأَلَنِي : "مِمَّا تَشْكُو؟" فَاجَبْتُهُ بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ : "أَحْسُ
بِأَلَمٍ فِي أَدْنِي وَخَلْقِي وَحَرَقَةٍ فِي صَدْرِي وَصُدَاعٍ فِي رَأْسِي" .
فَحَصَّنِي بِدَقَّةٍ فَكَشَفَ عَنْ صَدْرِي وَشَمَّعَ دَقَاتِ قَلْبِي بِالسَّمَاعَةِ
ثُمَّ فَحَصَ خَلْقِي وَأَنْفِي وَأَدْنِي وَعَيْنِي . وَبَعْدَ أَنْ قَاسَ نَرَجَةً
حَرَارَتِي طَمَأَنَ أُمِّي وَحَرَّرَ وَصْفَةَ الدَّوَاءِ وَقَبِلَ أَنْ يُغَادِرَ الْمَنْزِلَ
نَصَحَنِي بِالْمُوَاضَبَةِ عَلَى تَنَاوُلِ الدَّوَاءِ حَتَّى أُنْعَافِي تَمَامًا .

قَصَدَ أَبِي الصِّيدْلَانِيَّةَ فَاسْتَشْرَى الدَّوَاءَ وَعِنْدَمَا عَادَ سَقَشَنِي أُمِّي
مَشْرُوبًا وَدَهَنْتْ صَدْرِي بِمِزْهِمٍ . وَظَلَمْتُ عَلَى تَنَاوُلِ أَدْوِيَّتِي
لَمْ تَمُضْ ، إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى تَمَاتَلْتُ لِلشِّفَاءِ فَتَهَلَّلْتُ أَسَارِيرِي

هَيَّا نَتَعَلَّمْ

تجدون ضمن هذه السلسلة



الجوهر في اللغة

متوفر بجميع المكتبات

ISBN

ISBN 978-9938-9672-7-2



9 789938 967272

الثمن : 11.900

هيا نتعلم



53 905 618

طريق سكرة علم 3 - صفاقس

jourysprinary@gmail.com

Powered By SPONSORINI

www.sponsorini.com